CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

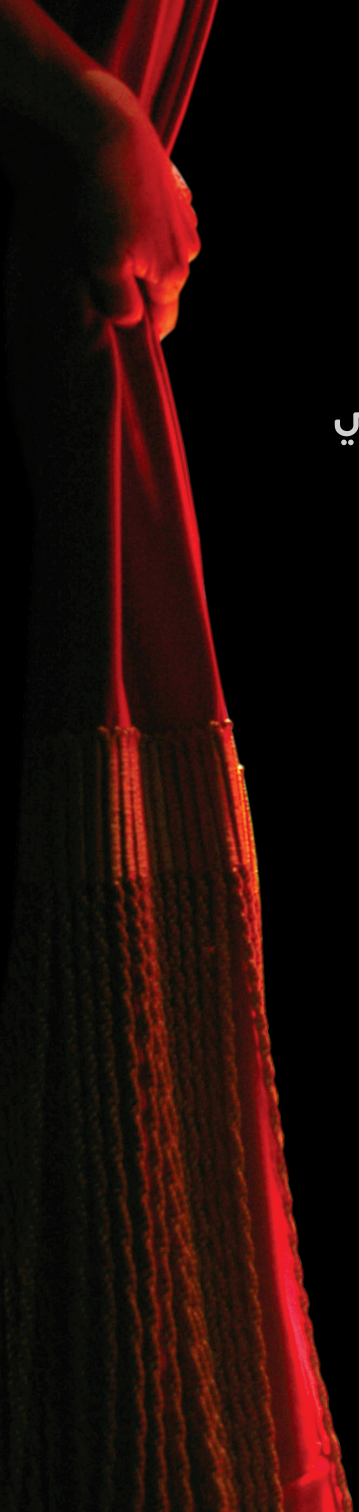

المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

رواية
دولة الحظ
١٩٢٤م

١٧

دولة الحظ

١٩٢٤م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

د. أحمد زايد
رئيس مجلس الإدارة

د. محمد سليمان
رئيس قطاع التواصل الثقافي

د. أيمن سليمان
مدير المركز

م. ياسمين ماهر عبد النور
إشراف عام

أميرة صديق
مدير المشروع

هبة السيد خضير
منسق ومسئول توثيق التراث المسرحي

مصطفى النادي
مسح ضوئي

هشام إحسان
تصميم الغلاف

أسامه عبد الله
إدخال بيانات

ولاء علي عفيفي
معالجة الصور

منى صبري
مشاركة في تدقيق النص

محمد فاضل
إخراج فني وتنسيق

د. طارق حواس
رئيس فريق عمل التصميم المطبوع

شكر خاص لكلٍّ من:
الأستاذ ماجد علي الكسار الذي أمد المركز بمكتبة الفنان علي الكسار المسرحية.
كريستين ميشيل وباسم العجيزي لمشاركتهما في أعمال رقمنة ومراجعة الروايات خلال فترة عملهما بالمركز.

المشروع القومي
لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

دولة الحظ

١٩٢٤م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة - أثناء - النشر (فان)

دولة الحظ ، ١٩٢٤ م.– الجيزة، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٢٢.

صفحة ؛ سم. (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي. من مكتبة الفنان علي الكسار؛ ١٧)

تدمك 978-977-452-634-0

١. المسرحيات العربية. ٢. الكسار، علي، ١٨٨٧-١٩٥٧. أ. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (مصر) ب. العنوان. ج. السلسلة.

ديوي –892.725 2022571451790

ISBN 978-977-452-634-0
رقم الإيداع: 2022/21620

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٢.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبع في مصر

المحتويات

تقديم ٧

الرائد الموهوب ٩

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية ١١

عن الرواية ١٣

شخصيات الرواية حسب ظهورها ١٥

الفصل الأول ١٩

الفصل الثاني ٣٩

الفصل الثالث ٥٧

ملحق المدونات الموسيقية الأصلية ..... أ

تقديم

يُعد المسرح من أهم وسائل الاتصال الجماهيري لدى الشعوب؛ فهو يوثق واقع المجتمعات، ويمس وجدانها، ويؤكد على المبادئ التي تحث على قيم المواطنة وقبول الآخر مهما اختلف جنسه أو عرقه أو دينه.

ولمصر مع المسرح «أبو الفنون» تاريخ طويل تمتد جذوره إلى بدايات المسرح الأولى، سواء أكان ارتجاليًّا حكّائيًّا أم مبنيًّا على تقنية خيال الظل التي كانت تُصنع شخوصها من الورق المقوَّى أو الجلد أو العرائس المتحركة.

ومع قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر عام ١٧٩٨ عرفت مصر المسرح بصورته الحديثة، فتكونت فرقة «الكوميدي فرانسيز». وفي عام ١٨٦٩ شيد الخديوي إسماعيل المسرح الكوميدي الفرنسي ودار الأوبرا وأعدهما لاستقبال الوفود المشتركة في الاحتفالات الأسطورية التي أقامها لضيوفه بمناسبة افتتاح قناة السويس، كما أنشأ الخديوي في تلك الفترة مسرحًا آخر في الطرف الجنوبي من حديقة الأزبكية المطل على ميدان العتبة عام ١٨٧٠، وعلى هذا المسرح ولد أول مسرح وطني بريادة يعقوب صنوع وأبو خليل القباني وإسكندر فرح.

ومع بدايات القرن العشرين انتعشت حركة الفنون المسرحية في مصر، فكان المسرح الغنائي بعروضه الغنائية لسلامة حجازي وسيد درويش، والمسرح الدرامي لچورج أبيض ويوسف وهبي، وازدهر المسرح الكوميدي بصورة كبيرة، وحققت الفرق الكوميدية نجاحًا هائلًا خاصة فرقتي علي الكسار ونجيب الريحاني.

وحرصًا من مكتبة الإسكندرية على الاهتمام بالتراث الإنساني وتوثيقه في المقام الأول وتعريف الأجيال المتعاقبة بالتراث وتناقله؛ قام مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، أحد مراكز قطاع التواصل الثقافي بالمكتبة، بتوثيق الأعمال المسرحية في فترة العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الماضي لأحد أهم رواد المسرح المصري الفنان الكبير علي الكسار (١٨٨٧-١٩٥٧)، الذي اشتُهر بشخصية (عثمان عبد الباسط) النوبي، والذي قدَّم ما يزيد على ١٠٠ عرض مسرحيّ، وعددًا من الأفلام السينمائية الناجحة التي لا تزال عالقة في الوجدان المصري والعربي.

وحرصت مكتبة الإسكندرية على عرض الأعمال المسرحية للفنان القدير كما جاءت في نصها الأصلي؛ حتى نحفظها أولًا من الاندثار، ونتيح للقارئ والباحث المتخصص التعرف على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية لمصر في تلك الفترة المهمة من تاريخها، ومفردات اللغة المستخدمة في تلك العقود. وما كان لهذا التوثيق الرقمي (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي- من مكتبة الفنان علي الكسار) أن يظهر للنور إلا بالتعاون الوثيق مع الأستاذ ماجد علي الكسار نجل الفنان علي الكسار.

وختامًا آمل أن تأخذنا هذه الرواية، التي أقدم لها، في رحلة تواصل بين الماضي والحاضر؛ لإحياء التراث الثقافي والتذوق الفني، ودعوة أيضًا لمواصلة مسيرة التوثيق في هذا التراث الإبداعي الخالد.

د. أحمد زايد

مدير مكتبة الإسكندرية

الرائد الموهوب

يمثل الفنان الكبير علي الكسار «١٨٨٧-١٩٥٧» علامة بارزة في تاريخ المسرح المصري الحديث، فعبر نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقته المسرحية الأولى «دار التمثيل الزينبي»، ١٩٠٧، أسهم الرجل في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، أداة مهمة في إنعاش المسرح ورواجه.

إذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية كشكش بك، العمدة الريفي الساذج الذي يقع ضحية سهلة لناهبيه وسارقي أمواله، فإن علي الكسار يقترن بشخصية عثمان عبدالباسط، النوبي الطيب العفوي البريء كطفل.

كان علي الكسار رائدًا بحق في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يتقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهور الصالة في إطار خلاب من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الرائد الموهوب تتمثل في غياب القدرة على الخروج من الإطار الذي لابد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلامًا ناجحة جماهيريًا بقدر ما أنها لا تملك مؤهلات البقاء والاستمرار.

لينتهي الحال بإغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدّم ما يزيد عن ١٦٠ عرضًا مسرحيًّا، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الناجحة. ويُسدل ستار حياته في مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز الـ٦٩ عامًا بعد معاناة من الفقر والمرض.

وختامًا فإن المشروع الذي يتبناه «مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي» جدير بالاحترام والتقدير والاهتمام، ذلك أنه يتيح للقارئ والباحث فرصة معرفة صفحات بالغة الأهمية في تاريخ الفن المصري، ومن خلالها تطل شهادة صادقة عن المجتمع، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في صعوده وهبوطه وازدهاره وانكساره.

مصطفى بيومي
ناقد وروائي مسرحي

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية

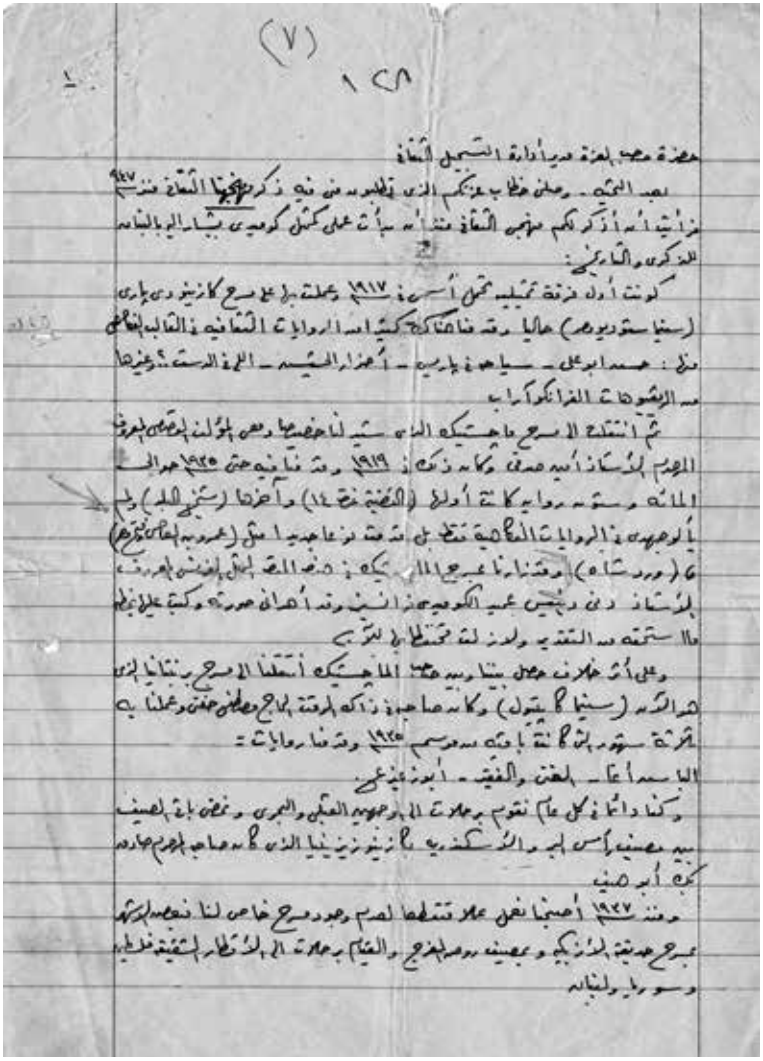

(٧)

١٥٨

مذكرة مختصرة عن بداية التسجيل للأغاني

بعد التحية - وصلني خطابكم الذي تطلبون فيه ذكر تاريخ أغاني سنة ١٩٢٧ فإنني أذكر لكم مذهب الغناء منذ أنه بدأ على شكل كوميدي يشار إليه بالبنان للذكرى والتاريخ:

كونت أول فرقة تمثيلية تحمل اسمي سنة ١٩١٧ وعملت على مسرح كازينو دي باري (سينما ستوديو مصر) حاليا وقد فاتحت كتيبة الروايات الغنائية الغالبة إعجاب مثل: عسكر ابن علي - سيادة بارون - أعداء الحسنة - الملعة الدستة ؟ وغيرها من الروايات الفرانكو آراب

ثم انتقلت الفرقة إلى مسرح ماجستيك الذي سيتم لنا حضوره وهو المؤلف لتمثيل بمعرفة المرحوم الأستاذ أبيه صدقي وكان ذلك سنة ١٩١٩ وقد غنينا حتى سنة ١٩٢٥ حوالي الثلاثة وستة روايات كانت أولاها (الخفية نمرة ١٤) وآخرها (سجين الحب) ولم أوفق في الروايات الغنائية تتخلل إلى قصة غرامية مثل (عروسة إمارة تترو) و(ورد شاه) وقتئذ انضم إلى مسرح الماجستيك: حضرات الممثلين المرحوم الأستاذ دنف ويحيى عبد الكريم عزت الذين وقد أضافا صورة وكتبة على نجاح ما استفتحه من التقدير والذي لقيته محتفظا به لنفسي

وعلى أثر خلاف حصل بيننا وبين حضرات الماجستيك أسسنا مسرحنا الخاص بشارع الأمير (سينما كايتول) وكان صاحبه ذاك الوقت الحاج مصطفى حفني وعملنا به ثلاثة مواسم متتالية بدأناه بموسم ١٩٢٥ وقد غنينا روايات:

الباسم الباكي - الغنج والغيرة - أبو نيفة علي

وكنا دائما في كل عام نقوم برحلات إلى وجوه القطن والبحر ونقضي باقي الصيف بمصيف رأس البر والإسكندرية بكازينو زيزينيا الذي كان صاحبه المرحوم حامد بك أبو صبيه

وفي سنة ١٩٢٧ أصبحنا نفرق عملا فتسلمنا لصرم وجود مسرح خاص لنا فتعهد لنا مسرح حديقة الأزبكية بمصيف وصيف للغرج والقيام برحلات إلى الأقطار الشقيقة فلبينا وسوريا ولبنان

في ١٩١٧ نقلت فرقة المستجار مسرح حديقة الأزبكية فوجدته مؤجرا إلى فرقة أجنبية فاستأجرت مسرح الجيزة بكفالة ٤ جنيهات شهريا وجربت ١٩١٧ وأخرجت به روايات : كاسايانكا - حبة سليمة - غالي بالك - ثروة جحا - أنين أطراحه ثم نقلت بطانتها إلى الوجه البحري واستقرت شهر مايو ١٩١٧ وبعضهم ذهب للفرنج بمسرح كازينو ليلاس : المدة من ١٥ يونيو الى ١٥ سبتمبر ١٩١٧ وكنا نقدم كل يوم رواية من رواياتنا المعروفة

هذا ما ناهيك النشاط بمسرح رأس النشاط بسينما ثانية مثلث فتح يوم : يوم في الحال - أحكام العرب - ورد شاه - الهيئة والدفن ضاف ١٩١٧

و١٩١٨ مثلث يوم - عاصفة بالعمارة وما يسبقها .... وكله على الله.

وأما إذا سألتموني عن الدافع الذي قتل من ذكره فأذكركم :

بواب العمارة - ....٨ جنيه - غفير الدركة - التعرفة - عشاء وشاي - ٧ - سلفني ٤ جنيه - يوم الدفن - مولد الدفن - الفراش - الباب والشبابيك حاجي - نور الدين والعمارة التركية - عاصفة بالعتب - وغيرها...

ولو أنني وجدت مسرح الأزبكية نفض بطانتنا عند العمل باستئجار الحال بشهر الموسم الشتوي وكفى .....؟

وعمنا في انتظار الموسم الصيفي عند العام وعلى الله الاتكال

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟ على الكبار

٢١ يناير ١٩٢٨

عن الرواية

قدمتها فرقة علي الكسار
مؤلف الرواية أمين صدقي
ألحان الرواية زكريا أحمد
عدد الفصول ٣
من أبطال الرواية[١]: حامد مرسي في دور زقزوق، ورتيبة أحمد في دور الأميرة
عرضت على تياترو الماچستيك
تاريخ العرض ١٩٢٤/١٢/١١م[٢]. وتجدد العرض في القاهرة بتاريخ ١٩٢٦/٣/٢٥م، ثم أُعيد تمثيلها بتاريخ ١٩٤٣/١١/٢٧م

تم تنسيق المدونات الموسيقية كما وجدت بملف الرواية.

[١] ماجد الكسار، **علي الكسار في زمن عماد الدين**، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، سلسلة الأعمال الخاصة (د.م.: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣): ١٠٠، ١٠١، ١٦٢.

[٢] المصدر السابق: ٩٨، ٤٠٠. تم توثيق تاريخ العرض رجوعًا إلى صفحة (ب) من ملحق المدونات الموسيقية الأصلية.

شخصيات الرواية
حسب ظهورها

الأمير باباظ الأول	أمير المملكة
مرزا خان شور	كبير فلكيين الدولة
الأميرة شمس	حبيبة زقزوق
السفيرة عزيزة	زوجة السفير
السفير	سفير الأمير كعب الدولة الأفغاني
زقزوق	صبي عثمان وحبيب الأميرة
عثمان عبد الباسط	تاجر مصري

علي الكسار

الفصل الاول

مسرحية ... دولة الخط

الامير (لعبد الله) اخ يا ناري. بقى انا الامير باباظ الاول بهالدولة. قدي
ما فيه قادر يعترض على رغبتي دي. ولا واحد يقدم في شخصي او في
حكومتي. اما انا ها بجننه يا هو. معلوم. لازم الزيارة دي بعد تلات
اربع ساعات. ها يحتفل الشعب قباعتي هنا بعيد ميلادي
والعاده قباعتي في كل سنه. اني اسمى شعبي المحبوب.
واسبق انظاره بانعدام واحد منه المجرميه بآلة الفازوق
وتكمه السنوي. ما فيه في كل مملكتي حبس واحد مجرم بعشانه
كده تلاقوني دايرة الصبح منخفي بالشكل ده. وبا تحرسه بكل
افراد الشعب. ممكنه الاقي واحد نفلط في حتى. عشانه اجد بره
لاعدام. لكده لو موسه ممكنه ابدا. لازم الزيارة دي قبل الاحتفال
بعيد ميلادي. اكونه عرفت في الشخص اللي ها يكونه معه
فيه الفازوق (يهم بالخروج) اه. مرة اخانه سور
مين معه. مولاي الامير؟

الفصل الأول

لحن الافتتاح

الجميع خـــدوا بـالـكـم يـا جـماعـه لـحـسـن سـمـعـنـا إشـاعـه
إن أمـيرنـا بـابـاظ الأول ألـــف اســـم الـلـه عـلـيـه
نـــزل مـــن قـــصره مـتـخـفـي ولا حـــدش عـــارف لـيـه
وبـيـتـحـرش بـالـلي فـايـتـين الـلي رايـحـين والـلي جـايـين
مـحـدش عـــارف غـرضـه إيـه وبـيـتـجـسـس عـلـيـنـا لـيـه
باباظ أنـــا الأمـــير بـابـاظ الأول دايـــر مـتـخـفـي اتـجـول
مـحـدش عـــارف إيـــه غـايـتـي في كـل رعـايـا مـمـلـكـتـي
آه نـــــاس أهـــــم أمـــــا أســألـــهـــم
هـو إنـــت اسـمـع يـأ أخـيـنـا خـد دول وتـعـا اقـعـد بينا
أحدهم لازم نـــحـــاذر مـنـه
إيـــه رأيـــك كـداهـــه بـحـريـه في أمـيركـم ورئـيـسـكـم بـاباظ
أحدهم يـــحـــيـــا بـــابـــاظ
الجميع يـــحـــيـــا بـــابـــاظ
باباظ يـــامـــا أنـــا مـتـغـاظ بـرضـك نـسـايـسـهـم بـالألـفـاظ
هـو إنـــت اسـمـع يـا أخـيـنـا خـــد آدي ســجـــاره
بـــدي آخـــد رأيـــك في عـبـاره
أحدهم لازم نـــحـــاذر مـنـه
باباظ إيـــه رأيـــك إنـــت واخـوانـك في حكومتكو ديـهـي الباباظيه
أحدهم يـــحـــيـــا بـــابـــاظ يـحـيـا أمـيرنـا بـابـاظ
باباظ يـا ســلام أمـا انـا مـتـغـاظ وآدي مـلـعـوبي أهـو بـاظ
يـــحـــيـــا أمـــيرنـــا يـــحـــيـــا مـلـكـنـا

يـحـيـا كـل رجـال حـكـومـتـنـا اللي بسهرهم كلنا فقنا من نومتنا
{أسـعـدهـا أمـير في الـدنـيـا دي مـهـما تـكـون أرواحـنـا في إيـديـه
يـسـتـحـيـل تـتـم سـعـادتـه إلا بـرضـا شـعـبـه عـلـيـه}[1]

الأمير : (بعـد اللحـن) آخ يـا نـاري. بقـى أنـا الأمـير باباظ الأول بجلالـة قـدري مانيـش قـادر اعـتر في كل رعيتـي دي. عـلى واحـد يـذم في شـخصي أو في حكومتـي. أمـا انـا حاتجنـن ياهـو. معلـوم. لأن النهـارده بعـد تـلات اربـع سـاعات. حـا يحتفـل الشـعب بتاعـي هنـا بعيـد ميـلادي. والعـاده بتاعتـي في كل سـنه. إني أسـلي شـعبي المحبـوب. واشـبرق أنظـاره بإعـدام واحـد مـن المجرمـين بآلـة الخـازوق ولكـن السـنة دي. مافيـش في كل مملكتـي جنـس واحـد مجـرم. علشـان كـده تلاقـوني دايـر مـن الصبـح متخفـي بالشـكل ده. وباتحـرش بـكل أفـراد الشـعب. يمكـن الاقـي واحـد يغلـط في حقـي. علشـان أجـد مـبرر لإعدامـه. لكـن لا مـوش ممكـن أبـدًا. لازم النهـارده قبـل الاحتفـال بعيـد ميـلادي. أكـون عـترت في الشـخص الـلي حـا يكـون مـن نصيبـه الخـازوق. (يهـم بالخـروج) آه. مـرزا خـان شـور

مرزا : مين. مولاي الأمير؟

الأمير : أيوه. انزل حالًا

مرزا : حاضر يا مولاي

الأمير : دا أكـبر عـالم فلـكي في مملكتـي ولازم آخـد رأيـه زي عـادتي. لأن مـرزا خـان شـور الدولـه ده. دراعـي اليمـين في وقـت المعضـلات

مرزا : (يدخل) ألف بردون يا أمير أمراء أفغانستان وكردستان ومرستان

الأمير : اسمع هنا يا مرزا خان شور

مرزا : مولاي

الأمير : خلاص شفت الطالع بتاعي النهارده

مرزا : لا لسـه فاضـل شـويه يـا مـولاي. حاكـم الـلي أخـرني النهـارده. إنـه كان عنـدي طلبـات كتـير مـن الأهـالي. علشـان اشـوف لهـم طوالعهـم

الأمير : إزاي. إنت بتشوف طوالع الأهالي كمان

[1] حذف الحوار ما بين {..}.

مرزا : لا مـوش كل الأهـالي يـا مـولاي. العظـماء منهـم بـس. وحتـى جلالتـك[١] الـلي صرحـت لي بكـده ديـك النهـار

الأمير : آه. أيوه صحيح. ودا علشان إن ماهيتك قليله

مرزا : قليلة قوي. يا أمير أمراء أفغانستان وكردستان ومرستان

الأمير : إنت بتاخد ماهيه كام دلوقت

مرزا : تلاتين جنيه في الشهر بس

الأمير : أوه صحيح. قليله قوي

مرزا : إش لازم حا يزودني

الأمير : يعنـي مـوش ممكـن انتظـر منـك إخـلاص كبـير. في مقابـل الماهيـه دي البسـيطه مـوش تمـام

مرزا : تمـام قـوي. لأن الإخـلاص أبـو تلاتـين جنيـه طبعًـا يبقـى إخـلاص أوردينـاري[٢] يـا مـولاي

الأمير : ولذلك أنا فكرت في طريقه كويسه. علشان أضمن بها إخلاصك لي

مرزا : طريقة إيه يا مولاي

الأمير : دخلتك في الوصيه بتاعتي بعد موتي الملوكاني

مرزا : بالذمه صحيح

الأمير : تحب أقول لك على البند اللي يختص بك في وصيتي

مرزا : دا يبقى تعطف من جلالتكم[٣]

الأمير : البند فيه كده بالحرف الواحد. أنا الأمير باباظ الأول. إلى آخره

مرزا : كويس

الأمير : أريد أن المدعو مرزا خان شور أكبر علماء وفلكيين الدوله

مرزا : كويس

الأمير : يدفن معي في قبر واحد. بعد وفاتي بربع ساعه

مرزا : خبر اسود

الأمير : وده لاعتقادي إن دا شيء يسرك. لما تلازم أميرك ومولاك حتى في عالم الأموات

---

[١] تغيرت: سموّك.

[٢] كلمة باللغة الفرنسية «Ordinaire» وتعني «عادى».

[٣] تغيرت: سموّكم.

مرزا : مرسي يا مولاي

الأمير : إيه موش مبسوط

مرزا : مبسوط قوي يا مولاي. الله يطول في عمرك قوي قوي يا مولاي

الأمير : ودلوقت إنت عارف إن بعد كام يوم. جلالتي رايحه تتجوز. موش كده

مرزا : آي نعـم. حـا تتجـوز البرنسيسـه شـمس الشموسـة. بنـت جارنـا الأمـير كعـب الدولـه الأفغـاني

الأمير : مظبـوط. وحتـى بلغنـي إن الأميره زمانهـا جايـه في السـكه. أيـوه. لأني في نيتـي حتـمًا. إني أجيـب لي باباظ صغير. يكـون خليفتـي عـلى العـرش إذا مـت

مرزا : مت. الله لا يقدر. تف من بق جلالتك[1] يا مولاي

الأمير : فدلوقت بالمناسبه دي. عايزك تطلع الرصدخانه بتاعتك دي حالًا. وتسأل لي الكواكب. عما إذا كان صحيح حا يجيلي ولي عهد من عروستي الجديده. والا لأ

مرزا : حـالًا يـا مـولاي. بـس اسـمح لي جلالتـك إني أوصـل لحـد بيتـي أجيـب النضـاره الجديـده المعظمـه التلسـكوب

الأمير : طيـب روح. وانـا في الأثنـاء دي. حالـف لفـه في البلـد. يمكـن أعـتر في المجـرم الـلي حـا يكـون مـن نصيبـه الخـازوق

مرزا : تحب يا مولاي أوصلك؟

الأمير : طيـب تعـالى. لأن سـكتنا واحـده. بـس اوعـى تنـسى يـا عزيـزي نـص البنـد إيـه. إن المدعـو مـرزا خـان شـور. أكـبر علـماء وفلكيـين الدولـه. يدفـن معـي بعـد مـوتي بربـع سـاعه

مرزا : ألف بعد الشر عليك يا مولاي (يخرجان)

(يدخل السفير والسفيرة والأميرة شمس ويقولون لحنًا)

آدحـــنـــا أهـــه وصـلـنـا بـعـد مـا دخـنـا مـن الـسـفـر

وحـــيـــلـــنـــا إنـــهـــد والـــــواحـــــد كـــفـــر

وكـــل الـشـحـطـطـه دي مـــن غـــير كـــلام كـتـير

لازم ســبــبــهــا إنـــت يـــا حـــضرة الـســفـير

[1] تغيرت: سموّك.

هـــى دلـــوقـــت إن حـــد جـالـنـا في ســكــتــنــا وســألــنــا
وقـــــال لـــنـــا إنـــتـــو إيـــه نـــــــروح راديـــــــن عـلـيـه
إحـــنـــا تـــجـــار نـيـلـه فـصـوص ســبــح وافـــــمام كـهـرمـان
مـــنـعـــنـــشـــات مـــفـــرفـــشـــات مـــنـغـمـشـات وشـــــاي كـمان
الأميرة أنـــا إن حـــد ســألـنـي أقـــول له أنـــا تـــاجـــرة مـبـاسـم ولـــولي
مـــين شـــاف مـبـسـم زي داهـــه ولـــولي زي داهـــه قـــولـــوا لي
السفيرة وانـــا إن حـــد ســألـنـي أقـــول له دي بضاعتي دي تـفـك الضيقة
مـــنـعـــنـــشـــات مـــفـــرفـــشـــات الـــلـــحـــســـة[1] مـنـهـا بـحـريـقـة
السفير وانـــا إن حـــد ســألـنـي اقـــول له أنـــا تـــاجـــر وبـضـاعـتـي جميله
مـــن غـــيـــر لا كـــــلام ولا غـــيـره مـحـســوبـكـم أنـــا تـــاجـــر نيله

السفير : دلوقت يا جماعه. خدوا بالكم كويس. لأننا بقينا في مملكة الأمير باباظ الأول

السفيرة : الحمد لله. إنما إيه رأيك في المشوار ده يا أميره شمس

الأميرة : حقَه. مشيتنا كتير يا حضرة السفير

السفير : معلهش يا أميره. امشوا تصحوا

الأميرة : لكـن انـا باسـتغرب. بـس إيـه غـرض الأمـير بابـا مـن السـفريه دي كلهـا ومارضيـش يقـول لي ليـه. وإيـه السـبب في كوننا مسـافرين متخفيين بالشـكل ده

السفيرة : صحيح. ما تفهمنا إيه السبب ياسي جوزي

السفير : هـس إنـتِ يـا حـضرة السـفيره. أنـا بصفتـي الجـنرال مـرزا خـان خليـل الدولـه وسـفير الأمـير كعـب الدولـه الأفغـاني. ومكلـف من قبل مـولاي الأمـير بمأموريه سريـه. لازم انفذهـا بـكل تكتـم واحتيـاط أنـا رجل سـياسي

شمس

والسفيرة : إف. دا شيء يعل

[1] تغيرت: الحتة.

السفيرة : طيب وبرضه من مستلزمات السياسه بتاعتك دي إنك طول السكه واحنا مسافرين. فضلت تقدم الأميره شمس للناس بصفتها مراتك

السفير : معلوم. دا برضه اسمه ضرب من ضروب السياسه. ماتعرفيش يا سفيره عزيزة. إني إذا قلت الحقيقه زي ما هي على بساطتها. وذكرت كل شيء بصراحه. ما ابقاش رجل سياسي

الأميرة

والسفيرة : آدي السياسه والا بلاش

الأميرة : طيب دلوقت يعني موش في إمكانك إنت تقولي. إيه المأموريه السياسيه دي اللي إنت مكلف بها من بابا

السفير : لما يجي الوقت المناسب تعرفي كل شيء يا مولاتي

السفيرة

والأميرة : غريبه دي

السفير : آه. آدي لاجل بختنا لوكانده كويسه أهي. تعالوا بنا ننزل فيها نستريح شويه. لحد ما انتهي أنا من مهمتي. اتفضلوا

الأميرة : طيب اتفضل قدامنا ياسي جوزي

السفيرة : آه. إنت بالك

السفير : لا. دا مؤقتًا مؤقتًا (يخرجون بختام اللحن: دلوقت إن حد)

الجميع : (يدخلون ويقولون لحن استقبال عثمان وزقزوق)

يا حليلة تعالوا يا جماعه — شوفوا الاتنين الأغراب دول
لازم بياعين مصريين — من بلاد الأهرام وأبو الهول
يا ميت أهلاً يا ميت سهلاً — يا ميت مرحب يا مرحبتين
لازم نحتفي بهم خالص — ونحييهم عالصفين

بنات : **عندكو إيه يا ادلعدي — فرجنا ع البضاعه دي**

عثمان : **رد عليهم يا صبيِّ بس — إوعى تقول حادي بادي**

زقزوق : **إحنا نبيع يا نور عيني — شيلان ومناديل خفه وعصري**
صنعة ولادنا وبنات بلادنا — بضاعه أبو عفان[1] المصري

[١] عثمان عبد الباسط معروف أيضًا باسم أبو عفان وأبو سمره.

الجميع سيد من يستفتحك لازم نبحبحك
يا عثمان يا خفه تعالى بنا نفسحك
ما دام انتم أغراب وجيتوا لحد هنا
زقزوق دي جميلة منكم ما ننساهاش كده الشهامه والإنسانيه
كده الحفاوه والا بلاش إيه رأيك إيه في الحفاوه ديَّه
عثمان دا شيء بسيط ماتستغربش دول زينا موش غربيين
النخوه دي وحب الغريب دا شيء في دم الشرقيين
الجميع يا ألف مرسي يابو سمره يا خفه يا رايق
يالي كلامك ينعنش قلب المتضايق
شوفوا الظرافه شوفوا اللطافة
أهلا بكم يا نور العين الخفه دي جبتوها منين
عثمان إحنا كدا يا ولاد النيل لطاف وذوق خفه وراسين
أولاد كرام نرعى الزمام كفايه إننا مصريين
تعا نزفك يا بربرينا شيلوه ولفوا ويالا بينا

(يخرجون بعثمان)

زقزوق : (بعد اللحن) الله الله. دول واخدين عم عثمان ورايحين على فين. لكن مافيش خوف. ودول لازم مبسوطين من شكله بس. يا سلام شوف الجماعه فرحانين بنا قد إيه لما عرفوا إننا أغراب ومصريين. إلا بلاد العجم دي كمان. أنا عارف إيه اللي كان طلع في عقل عم عثمان وخلاه. يجيبنا هنا علشان نبيع البضائع المصريه اللي معانا دي. الغايه بقى. الحب دا كان شيء مقدر ومكتوب عليَّ

عثمان : (من الخارج) الله يجازيكم.. دا إنتو ملاحيس قوي

زقزوق : تعالى يا عم عثمان تعالى قول لي. إزاي عرفت تخلص من الجماعه دول

عثمان : دول كانوا عايزين ياخدوني لهم

زقزوق : إزاي؟

عثمان : عارف الراجل القصير اللي كان هنا. بيقول للطويل إيه. هاته نحطه عالبر ده

زقزوق : يظهر إنهم هنا بيحبوا كل واحد يكون غريب عن البلد دي

عثمان : أعوذ بالله. دول محدثين أغراب

زقزوق : لكن إحنا فين هنا دلوقت يا عم عثمان. إيه يا ترى اسم البلد دي اللي دخلناها دلوقت

عثمان : إحنا هنا دلوقت في المملكه بتاع واحد اسمه الأمير باباظ الأول

زقزوق : الأمير باباظ ده إيه كمان

عثمان : يعنى زي ما تقول الأسطى الكوماندة اللي حاكم على كل البلاد دي

زقزوق : آه. يعنى ملك[1].. والله إن جيت للحق يا عم عثمان. أنا مصر وحشتني قوي. وابتديت اتضايق من بلاد الأعجام دي

عثمان : معلهش طول بالك. العباره كله كام يوم. لحد ما نصرف البضاعه اللي ويانا دي. وتننا رايحين على مصر تاني

زقزوق : آه يا ريتنا ما كنا جينا هنا يا ريت

عثمان : آسف علشان إيه يا وله. جيعان

زقزوق : يا ريت

عثمان : تعبان. عيان

زقزوق : يا ريت

عثمان : آه. لازم الولد بيحب الملعون

زقزوق : في الحقيقه أيوه يا عم عثمان. أنا ماخبيش عليك حاجه أبدًا. لأنك إنت اللي مربيني من صغري. ومالیش حد غيرك بعد المرحومه أمي

عثمان : معلهش. طول ما أنا موجود في الدنيا دي. أمك وياك ما تزعلش. لكن قول لي. اللي انت حبيتها هنا دي. جنسها إيه. عجميه؟

زقزوق : يظهر كده

عثمان : عجميه!

زقزوق : أيوه

---

[1] تغيرت: أمير.

عثمان : برضها فكره. علشان لما يجوع يروح واكلها

زقزوق : بقى إنت ماخدتش بالك من الاتنين الستات اللي كانوا ماشيين قدامنا النهارده. واحنا داخلين عالبلد دي

عثمان : الاتنين الستات. آه. اللي كان وياهم الراجل الأزرق أبو شنبات كبيره ده

زقزوق : آه. أما جمال صحيح

عثمان : مين! الراجل الأزرق؟

زقزوق : لا يا شيخ. الشابه الصغيره فيهم أم مشلح أزرق دي. اللي بقت تبص لي وضحكت لي ييجي خمس ست مرات. إيه رأيك فيها

عثمان : آه. والله حبِّيب قراري يا مضروب. لكن دي حا تقدر توصل لها ازاي وانا وانت لسه على باب الله والدكان لسه ما استفتحتش أهي

زقزوق : أيوه انا عارف غطسوا راحوا فين بس. انا عارف تاهوا منا ازاي دول

عثمان : يعني إيه الرأي دلوقت

زقزوق : الرأي إني اروح ادور عليهم في كل شوارع البلد دي. لحد ما اعثر فيهم

عثمان : تعالى هنا. تدور عليهم فين واحنا أغراب في البلد ويمكن تتوه والا حاجه

زقزوق : لا ما تخافش. خليك إنت هنا استناني لحد ما ارجع لك. لحظه واحده بس

عثمان : طيب روح آديني حاستناك هنا

زقزوق : الله يخليك يا عم عثمان

عثمان : بس حاسب على روحك. لما تلاقي نفسك تهت والا حاجه. تعالى إديني خبر

عثمان : مسكين الولد. صعب عليَّ خالص. لأني أنا كمان مجرب الحب. دا ملعون لما يمسك في جسم الواحد. يبقى فشر المرماتيزم

مرزا : (يدخل ومعه نظارة) آه. آديني جبت أقوى نضاره لاستطلاع سر الكواكب

عثمان : ودا إيه اللي عامل زي ورق الكتشينه ده بردون يا والدي. إنت إيه روا والا فاليه[١]

مرزا : أنا يا ابني عالم

عثمان : عالم!

---

[١] روا بالفرنسية «Roi» وتعني: ملك الكوتشينة، وفاليه بالفرنسية «Valet» وتعني: ولد الكوتشينة.

مرزا : أيوه

عثمان : عالم بالحال؟

مرزا : لا. يعني أعرف كويس في الفلك

عثمان : الفلك

مرزا : أيوه. وانت

عثمان : لا والله أنا لسه ماوصلتش للفلك

مرزا : شيء لطيف. إذًا بقى حضرتك مانتاش عالم

عثمان : لا والله أنا موش عالم بحاجه أبدًا

مرزا : يعني ما تضلعتش في العلم

عثمان : تضلعت ازاي بقى

مرزا : يعني ما تبحرتش

عثمان : لا ما تبحرتش. أنا اتغربت أهه بس

مرزا : آه. يظهر إن حضرتك غريب عن البلاد دي

عثمان : أيوه غريب من مصر. وحضرتك بتشتغل في إيه هنا. عالم كده وبس

مرزا : أيوه يعني بارصد الكواكب واشوف فيها طوالع بني الإنسان

عثمان : بالذمه

مرزا : تحب أشوف لك الطالع بتاعك

عثمان : الطالع النازل. أهه شوف والسلام. باين عليه طيب الراجل الفلكاوي ده

مرزا : قرب هنا بقى. كفك

عثمان : مرحب

مرزا : لا لا. كفك يعني بدي أقرا الخطوط اللي في كفك أولًا

عثمان : آه كويس. شوف كده إذا كنا حا نجبر البضاعه اللي ويانا دي. والا حا نقعد على وقف الحال كده

مرزا : هو هو هو

عثمان : خير إنشالله

مرزا : إنت حا تعيش لحد ميت سنة يابني

عثمان : كويس

مرزا : دا اللهم إلا إذا حصل لك مرض أو شيء في خلال المدة دي

عثمان : إخص

مرزا : ولكـن الطالـع في الكواكـب. يكـون أصـدق مـن قرايـة الكـف بكتـير. بـس إذا حبيـت بقـى لازم ترمـي..

عثمان : أرمي إيه

مرزا : بياضك

عثمان : بياضي والا سوادي

مرزا : لا يعني أجرة الطالع بتاعك. شيء بسيط. اللي يخرج من الذمه

عثمان : والله الذمه مقرَّطه قوي اليومين دول. وياي جوز شراب صوف أهه

مرزا : عظيم أهه يدفي في الشتا. إنما قل لي بقى. إيه اسم أبو سمره واسم أمك

عثمان : ضروري أمى

مرزا : أيوه علشان حساب الفلك

عثمان : الفلك عاوز أمي

مرزا : أيوه

عثمان : اسمي عثمان بن عبد الباسط

مرزا : وأمك

عثمان : اسمها حليمة

مرزا : كويـس. آديني طالـع عـلى الرصدخانـه دلوقـت علشـان اشـوف طالـع الأمـير باباظ الأول أمـير البـلاد دي. وفي الوقت نفسـه أشـوف لك الطالـع بتاعك كمان

عثمان : بـس نقـي لي طالـع يكـون سـمين عـلى كيفـك. الـشراب الـلي إنـت واخـده ده فلتكـوس.. يـا تـرى الولـد صبـيٌ زقـزوق غـاب كـده ليـه. مـا داهيـه لا يكـون جـرى للولـد حاجـه. يـا ولـد يـا زقـزوق. يـا زقـزوق مـرزا خـان أفنـدي

زقزوق : (يدخل) إيه يا عم عثمان

عثمان : آه. تعالى هنا يا وله. إنت رحت فين؟

زقزوق : آه. آديني فضلت ألف لما قلت بس. موش عارف غطست راحت فين حبيبة قلبي دي

عثمان : يا شيخ سيبك دلوقت من الحب والكلام الفارغ ده. خلي بالك على بال ما اروح اشوف أى حاجه ناكلها

زقزوق : طيب روح يا عم عثمان

عثمان : بس حسك عينك تتعتع من هنا

زقزوق : لا ما تخافش. أنا حتى حانام لي شويه

عثمان : أحسن شيء تنام. دي مسأله مجربها أنا. كل ما يتقل عليك الحب نام له (يخرج)

زقزوق : آه يا ملاكي المعبود. الغايه أما اشوف أحاول يمكن يجيني نوم. يمكن اشوف طيفها في المنام وابرد نار حبي. آه (ينام)

السفير : (داخلًا) أيوه. آديني بانبِّه عليكم. اوعوا تتنقلوا من هنا لحد ما ارجع لكم. واحذروا إنكم تظهروا شخصيتكم لحد

أميرة

وسفيرة : لا ماتخافش

السفير : بس مسافة ما اوصل لحد قصر الأمير باباظ الأول. وابلغه المهمه اللي انا جاي بخصوصها رسميًا وتني جاي. أورڤوار

أميرة

وسفيرة : أورڤوار

السفير : أما نسوق النفخه والعظمه بقى السياسه عايزه كده (يخرج)

(رقص - الملايكة - حلم)

زقزوق : آه يا إلهي. إيه الحلم اللذيذ اللي شفته دلوقت. آخ يا ربي. يا ترى اللي باحبها دي مين عارف إن كانت فقيره زيي والا أميره والا متجوزه والا... آه يا إلهي. أما حقيقه الحب جنون ولا شك
(يقول لحن)

ليه كل حبيب كداهه في حالتي بيقول عيني سبب كربي
إيه ذنب عيني وحبيبتي باشوفها وباسمعها بقلبي
من نظره واحده سحرتني وخدرت كل حواسي
يا هلترى راح يسعدني حظي بها والا أقاسي
كل نظره من عيونها فيها وعد لمهجتي
كل ابتسامه منها زي بوسة لشفتي
الحب دا شيء لا بد منه مافيش لقلوبنا غنى عنه
حتى الهمج دول حتى الوحوش اللي في الجبال ما يجهلوش
حاجه اسمها حب ولا غرام
الحب دا شيء لا بد منه مافيش لقلوبنا غنى عنه
ما دام بإخلاص وائتلاف مبنى على الشرف وعلى العفاف

السفيرة : (بعد اللحن) تعالي يا أميره ماتخافيش؟ أما نشوف إيه الصوت الحلو ده

زقزوق : إيه!

الأميرة : بس أنا خايفه لا...

زقزوق : آه. أهه. أصبر أما اشوف حا يقولوا إيه

السفيرة : أهه لاجل بختنا مافيش هنا

الأميرة : بس انا خايفه لأن الجنرال نبه علينا إننا مانطلعش من هنا

السفيرة : يا شيخه سيبك بلا جنرال بلا.. آه. إيه اللي نايم ده

الأميرة : دا لازم الجدع اللي كان بيغني دلوقت

السفيرة : تعرفي إن شكله موش بطال

الأميرة : أيوه موش بطال أبدًا

السفيرة : من حق اصبري اصبري. الجدع ده أنا موش فاكره اتخايلت به فين

الأميرة : في السكه واحنا جايين على هنا النهارده

السفيرة : آه أيوه مضبوط. على كده إنتي كنتي واخده بالك منه

الأميرة : بكل تأكيد

السفيرة : آه كده بقى

الأميرة : بس ياللا بنا نخش دلوقت. أحسن انا خايفه لا يصحى واحنا كده جنبه

السفيرة : أيوه لك حق

زقزوق : إمسك حرامي

أميرة

وسفيرة : آه

زقزوق : أنا يستحيل أسيبكم دلوقت. إلا إذا قلتوا لي إنتو حالًا مين

الإثنان : إحنا...

السفيرة : إحنا تجار يا مسيو. أنا تاجره منعنشات ومفرفشات

زقزوق : وحضرتك يا ملاكي

الأميرة : وانا تاجره مباسم ولولي

زقزوق : يـا وعـدي. طيـب ومـين الراجـل الأزرق أبـو شـنبات كبـيره الـلي كان وياكـم ده. جـوزك؟

الأميرة : لا دا واحد تاجر زينا

زقزوق : تاجر إيه

السفيرة : تاجر نيله

زقزوق : إخيه. أنا خفت ليكون جوزك

أميرة

وسفيرة : دلوقت ياللا سيبنا بقى

زقزوق : آه يا حياتي (يقبل يدها)

الأميرة : يا خبر

السفيرة : إزاى يا راجل إنت تبوس إيدها كده. بأي حق

زقزوق : بأنهي حق! بحق اننا أولاد طايفه واحده

أميرة

وسفيرة : إزاي ده

زقزوق : لأني انا تاجر زيكم. والدكان بتاعي أهه

أميرة

وسفيرة : صحيح؟ وبتبيع إيه

زقزوق : بابيع مناديل وشيلان بترتر شغل مصر بلادنا

أميرة : يا سلام بقى حضرتك مصري

زقزوق : أيوه يا روحي[١]

الأميرة : طيب اصبر اما اتفرج كده

السفيرة : أيوه تعالى فرجنا

زقزوق : يا سلام المحل تحت أمركم

الأميرة : يا سلام. أما شال في غاية الخفافه. يا وعدي يا وعدي

السفيرة : حاجه سمباتيك خالص

السفير : (يدخل) آديني رحت مالقيتش الأمير في سرايته. يا خبر مراتي والأميره شمس مع راجل. ما شاء الله

أميرة

وسفيرة : يا خبر

السفير : أنا موش منبه عليكم إنكم ما تخرجوش من باب الأوتيل ده أبدًا. وانت يا حضرة المسيو. إوعى تاني مره تورِيني وشك. بعد ما كونك تتجرأ كده وتكلم الست مراتي دي

زقزوق : مراته!

الأميرة : مراة مين؟

السفير : هس أنا في عرضك يا أميره. أحسن بعدين تلخبطي لي كيان المهمه السياسيه بتاعتي.. ياللا جوه. اتفضلي يا مراتي

أميرة

وسفيرة : الغايه أمرنا لله (يخرجون)

[١] تغيرت: ستّي.

زقزوق : مراتـه قـال مراتـه. آه يـا خيبـة أمـلي. بقـى المـلاك السـماوي دي. تبقـى مـراة الوحـش ده. ولارضيتـش تقـول لي. آه. لا. خـلاص حيـث كـده بقـى يسـتحيل. مـا بقـاش لي أقـل أمـل في الحيـاه (يبـكي)

عثمان : (يدخـل) إخـص عـلى دا بخـت زي الطـين. حتـى الفلـوس الـلي حـا نجيـب بـه أكل يقـع لاخـر. ولـه يـا زقـزوق. مالـك بتعيـط ليـه. وقـع منـك فلـوس إنـت لاخـر

زقزوق : آه يا عم عثمان. أنا خلاص راح نتجنن خلاص

عثمان : علشان إيه راح تتجنن

زقزوق : علشان شفت اللي أنا باحبها دلوقت أهه بس

عثمان : وعلشان كده ناوي تتجنن؟

زقزوق : لأ. وانما اتضح لي إنها متجوزه. وتعرف متجوزه مين

عثمان : مين؟

زقزوق : الراجل الأزرق أبو شنبات كبيره ده. أتابيه تاجر. تاجر نيله

عثمان : أجرنّه باين على وشه الزرقان الملعون

زقزوق : يعني خلاص مافيش أمل في حبها. خلاص مافيش أمل (يهم بالخروج)

عثمان : الله. رايح على فين يا وله

زقزوق : رايح ألف في البلد شويه. لحد ما اروق وارجع لك تاني (يخرج)

عثمان : اللـه اللـه. ولـه يـا زقـزوق. إخـص. أنـا خايـف لا الولـد يعمـل في روحـه حاجـه. ويمـوت في الغربـه كـده فطيـس

الأمير : (داخلًا) آديني قلبت البلد ما أمكنيش ألاقى واحد من نصيبه الخازوق النهارده

عثمان : الله ينعل الحب. وسنة ما طلّعوا الحب

الأمير : أيوه. واحد زرابينه طالعه أهه

عثمان : الله ينعل أبو دا كان مشوار. على أبو اللي شار عليَّ به (يهم بالخروج)

الأمير : اسمع هنا يا...

عثمان : إيه عايز إيه إنت كمان. روح لحالك روح

الأمير : (لنفسه) دا باينه قبيح أحسن. قل لي هنا يابو سمره إنت

عثمان : وبعدين وياك يا تقيل إنت

الأمير : إيه رأيك في الحكومه الباباظيه

عثمان : باباظية إيه.. وزفتية إيه. {أنا مالي ما تندعق إنت والحكومه بتاعتك سوا

الأمير : إيه. اندعق انا والحكومه بتقول}[1]

عثمان : ماهو إن ماكنتش تروح من وشي دلوقت. ارقع لك اصداغك وستين سنه

الأمير : إيه. طيب رقع كده أما اشوف

عثمان : اللهم اخزيك يا شيطان. يعني خلاص صممت على كده

الأمير : أيوه

عثمان : طيب هه (يضربه)

الأمير : آه براڤو براڤو. يا مرزا خان شور. آديني لقيت الراجل اللي بادور عليه

مرزا : طيب. أما اخلص الطالع اللي في إيدي واجي لك حالًا

عثمان : إنت يا بتاع الفلك. جيب الشراب اللي وياك لاطلع أطبق الفلك على راسك

الأمير : عايزه ليه بتاع الفلك. علشان يشوف لك الطالع بتاعك؟

عثمان : إنت مالك بس يا بارد. إنت جنسك إيه

الأمير : عايز تعرف جنسي إيه. يا عسكر يا حراس

(يدخل الجميع ويقولون لحن ختام الفصل)

لحن العسكر «الحرس»

الجميع مـــولاي آدحـــنـــا جـيـنـا أهـه فـيـه أمـــر إيـــه نـنـفـذه

الأمير مـــولاكـــم اتـــلـــحـــس قـلـم مـن الـراجـل الأســـود[2] داهـه

الجميع يـا نـهـارك أســود دي وقعتك حـا تـكـون كـده بـلـون خلقتك

إزاي تـهـين أمـيـرنـا ده لازم نـضـحـضـح جـتـتـك

عثمان طـيـب مـا دام إنـت الأمـير خـلـيـتـنـي لـيـه أهـــزأك

[1] حذف الحوار ما بين (..).

[2] تغيرت: الأسمر.

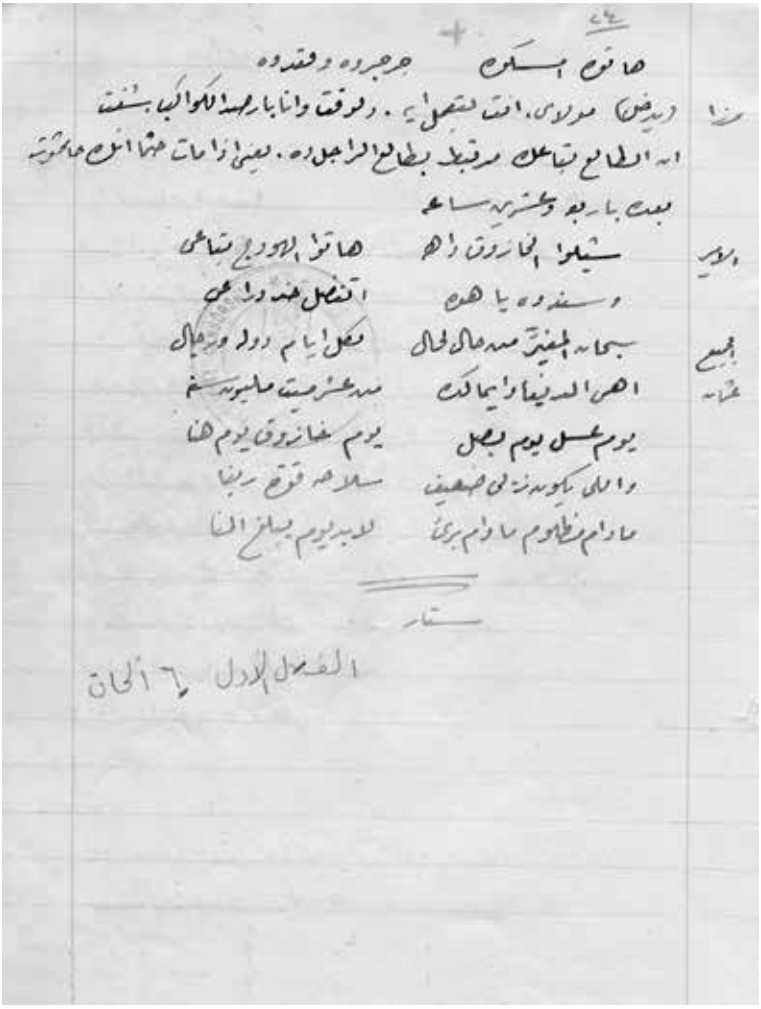

ماقلتليش ليه إنت مين من قبل ما أهزأك

الأمير دلوقت يا أولادي أنا مبسوط وهايص

عيد ميلادي السنه دي حا يكون مستوفي خالص

لازم حالًا نموته هاتوا الخازوق لحضرته

عثمان يا ناس أنا في عرضكم أعمل كمان بردون لكم

شوفوا لي موته تانيه وخلوا الخازوق لكم

الجميع حقه موتة الخازوق ده مافيش أحسن من كده

دي ألذ موته يابو سمره يكفي بغددة

الأمير شايف الكرسي داهه دا سلاحه منه فيه

دا العلاج هنا في بلادنا لكل مجرم أو سفيه

لما آجي ابتدي بواسطة اليد دي

{يطلع السلاح لفوق تلبس الخازوق بذوق}[1]

هاتوه امسكوه جرجروه وقعدوه

مرزا (يدخل) مولاي. إنت بتعمل إيه. دلوقت وانا بارصد الكواكب. شفت إن الطالع بتاعك مرتبط بطالع الراجل ده. يعني إذا مات حتمًا إنك حا تموت بعده باربعة وعشرين ساعه

الأمير شيلوا الخازوق داهه هاتوا الهودج بتاعي

وسندوه يا هوه اتفضل خد دراعي

الجميع سبحان المغيِّر من حال لحال لكل أيام دولة ورجال

عثمان آهي الدنيا دايمًا كده من عُشرميت مليون سنه

يوم عسل يوم بصل يوم خازوق يوم هنا

واللي يكون زيي ضعيف سلاحه قوة ربنا

ما دام مظلوم ما دام بريء لا بد يوم يبلغ المنا

ستار

[1] حذف البيت بأكمله.

الفصل الثانى

(وقصاد الامير بابا نائب . وقص . الجميع يقولون لها :-)

يا سلام سلم على دى خفه ... دونم ناخدها صباحى
انا ى تقام عنيها ... وانقلب تدخى وصاحى
خدلها وارقصولها ... الصفا ده ميه بطول
اوى الفرفوره واوى الجن ... ميه زيك انت يا بوحس
يا الله زفك وقوم انطف ... ونقول كفايا يا سلام
يا سلام سلم على دى خفه ... الخ ...
وقطم وفوصوا بنا ... الطوط دى قوت قلوبنا
دولة الخط ما فيه غيرها ... انت ملكنا واميرها
ملهوش عليه الا ما سيدنا ... ونقول ويانا يا سلام
يا سلام سلم على دى خفه ... الخ ... (يخرجون ويعقبهم عثمان)

عثمان والله طيب على دولة الخط دى يا هوى

الامير آه . انت هنا يا امير عثمان اوعلى

عثمان ايوه يا امير بابا نائب وعلى

الامير يا مرزا خانه شوف

مرزا مولاى

الامير الراجل ده شاغل فكرى ومخوفنى قوى . المهم عندى لبس انه يكون قوى البنيه . وصحته جيده

الفصل الثاني

في قصر الأمير باباظ. رقص. الجميع يقولون لحنًا.

يا سلام سلم على دي حفله لازم ناخدها صباحي
إزاي تنام عنينا والقلب متهني وصاحي
غنوا له وارقصوا له الصفا ده مين يطوله
آدى الغزلان وآدى الخمره مين زيك إنت يابو سمره
يالا زقطط وقوم اتنطط ونقول كلنا يا سلام
يا سلام سلم على دي حفله لازم ناخدها صباحي
زقطط وافرحوا بنا الحظوظ دي قوت قلوبنا
دولة الحظ مافيش غيرها إنت ملكها وأميرها
ملحة في عين اللي ما يسندنا ويقول ويانا يا سلام
يا سلام سلم على دي حفله لازم ناخدها صباحي

(يخرجون ويبقى عثمان)

عثمان : والله طيب على دولة الحظ دي ياخويا

الأمير : آه. إنت هنا يا أمير عثمان أوغلي

عثمان : أيوه يا أمير بابازوغلي

الأمير : يا مرزا خان شور

مرزا : مولاي

الأمير : الراجل ده شاغل فكري ومخوفني قوي. المهم عندي بس إنه يكون قوي البنيه. وصحته جيده

مرزا : ربنا يسمع منك يا مولاي

الأمير : (يقترب من عثمان) هس. اقف دوغري

عثمان : هيه. نلزقه

الأمير : يا مرزا خان شور

مرزا : مولاي

الأمير : خبط له على ضهره

مرزا : حاضر (يخبط)

عثمان : إنت رايح فين يا بتاع الفلك

الأمير : هس. طول بالك

عثمان : لا يا سيدي أنا باغير من ضهري

الأمير : أصبر شويه. خد نفسك. كويس خالص. صدره في غاية العال. إنت حا تُصمُل كتير يا ابني

عثمان : لا صح صمولي على كيفك

مرزا : آه يا فرحتي يا فرحتي (يُقبّله)

الأمير : آه يا حبيبي يا روحي (يُقبّله)

عثمان : آه. والله وقعت في إيد العجموغليه يابو عفان

الأمير : قول لي بقى. إنت موش لابس تحت هدومك دي فانلات

عثمان : لأ. لابسهم كده عاللحم

الأمير : عاللحم بتقول؟

مرزا : ما داهيه ليطوله برد

الأمير : لازم تلبس فانلات. إلا موش لابس فانلات دي كمان. أنا عارف ازاي أهلك بس عودوك على كده

عثمان : لأ مانا مالياش أهل يا مولاي

الأمير : إزاي

عثمان : اتوفوا كلهم

الأمير

ومرزا : خبر اسود

مرزا : كان عمرهم قد إيه لما اتوفوا

عثمان : إشي أربع سنين وإشي سته

الأمير

ومرزا : يادي الداهيه

عثمان : وأبوي مات عمره خمس سنين

الأمير : إنما إيه المرض اللي ماتوا به أهلك دول. إيه

مرزا : أيوه إيه

عثمان : لا ما ماتوش مرضانين. ماتوا غرقانين

الاثنين : الحمد لله

الأمير : يا مرزا خان شور

مرزا : مولاي

الأمير : أهله ما ماتوش إلا غرقانين بس. يا فرحتي يا فرحتي

مرزا : يا حلوللي يا حلوللي

عثمان : الله الله. عن الجنان فلا تسل. هِه إخص. دول بيسكوا على البيبان خازوق. والولد زقزوق مسكين زمانه داير يدوَّر عليَّ لما داخ. مسكوك برضه شرحه مسكوك. ومن الناحيه دي فيه الحراس. وبعدين بقى يابو عفان آه. اصبر أما ننط من الشباك ده. برضه الشباك عالي وتحته بحيره ما يهمش أنا في العوم زي العفريت. أما ناخد الملايه دي ونربطه هنا في حرف الشباك. وننزل نشوف الولد صبيٍّ جرى له إيه. لا ولا يكون عندك فكره يابو الزقازيق. أنا يستحيل اتخلى عن واحد صاحبي. وخصوصًا ابن جنسي في بلاد الغربه. آه. حقه لو رجلي ازلفط. قول عليَّ يا رحمن يا رحيم (يختفي)

مرزا : (داخلًا) آه يا خبر. الحقوا يا ناس. الحقوا ياهو. الحق يا مولاي

الأمير : (يدخل) إيه فيه إيه

مرزا : تعالى بص يا مولاي تعالى

الأمير : يا خبر اسود . اطلع يا حبيبي. اطلع يا روحي. اطلع واحنا نسيبك حر على كيفك اعمل في المملكه زي ما إنت عايز

مرزا : آه. أيوه أهه طالع أهه

الأمير : بشويش يا حبيبي. على أقل من مهلك يا روحي

عثمان : هيه. اطلع لكن على شرط تنفذوا لي كل طلباتي

الأمير : حاضر حاضر. بس

عثمان : بس إيه

الأمير : بس يعني لاحظ يا عزيزي إن فيه حاجات. ربما يكون تنفيذها مايخلصناش

عثمان : مايخلصكوش؟

الأمير : أيوه

عثمان : نرجع تاني

الأمير

ومرزا : آه. لا لا لا. تعالى يا حياتي

عثمان : هيه. فاكرين إحنا بنلعب هنا والا إيه

الأمير : دلوقت قول لي. إيه طلباتك يا عزيزي. إيه بس مزعلك. اتكلم

عثمان : اللي مزعلني حاجه واحد

الأمير : إيه بس اتكلم

عثمان : الولد صبيٌ زقزوق. اللي جنابك بعت علشان يدوروا عليه. ويجيبوه لي هنا

الأمير : أيوه ماله

عثمان : بيحب واحده عجميه من بتوعكم. وكان عنده أمل إنه يتجوزها. وبعدين اتضح له المسكين إن الشابه دي متجوزه

الأمير : طيب وإيه اللي يهمك إنت في كده يا عزيزي

عثمان : اللي يهمني إن الولد ده إذا ما اتجوزش البنت دي. يمكن يعمل في روحه موش كويس. وإذا جرى له حاجه. قول عليّ أنا كمان يا رحمن يا رحيم

الأمير

ومرزا : بعد الشر عليك وعليه. وعلينا إحنا الاتنين

الأمير : دلوقت حيث إن جوازة صبيك ده بتهمك للدرجه دي. مافيش قدامي دلوقت غير إننا ناخدها من جوزها غصب عنه. ونجوزها لزقزوقك ده

مرزا : أحسن حل

الأمير : وإذا جوزها عصلج نحبسه. إيه رأيك

عثمان : ولكن جنابك تديني كلمة شرف إنك تعمل كده

الأمير : أيوه. وأقسم لك بشرف باباظ

عثمان : الله يسوقك بقى يابو الزقازيق

خادم : (يدخل) مولاي الأمير

الأمير : إيه فيه إيه

الخادم : جناب الجنرال مرزا خان خليل الدوله. وسفير الأمير كعب الدوله الأفغاني عايز يتشرف بالمثول بين أيادي مولاي

الأمير : آه. دا الجنرال اللي جايب الأميره شمس خطيبتي وياه. خليه يخش

الخادم : أمرك يا مولاي، اتفضل يا جنرال

السفير : (يدخل) بونـچور مولاي الأمير باباظ

الأمير

ومرزا : بونـچور

عثمان : (لنفسه) إرمي[١]. دا الراجل جوز البنت اللي بيحبها زقزوق

الأمير : إيه. حضرتك تعرف جناب السفير

عثمان : سفير! إنت سفير والا تاجر نيله

السفير : ها ها ها. أنا مرزا خان خليل الدوله

عثمان : خان خليل الدوله

السفير : أي نعم

عثمان : ما تشوف لنا كام فص معاك أمال

السفير : هس إخرس (يُحرر سيفه)

عثمان : إرمي (يغمى عليه)

[١] تعبير يفيد الدهشة.

مرزا : يا ساتر يا رب

الأمير : لا لا في عرضك يا حضرة السفير

عثمان : مولاي. شوف كده مافيش فيّ حاجه ماتت. طيب طول بالك انا أفرجك يا حضرة السفير النيله إنت

السفير : بتقول إيه

الأمير : (لعثمان) بس بس يا عزيزي حقك عليّ وادي راسك

مرزا : وادي إيدك

السفير : ما شاء الله. بقى كده كويس. إنكو تلطعوني[١] هنا

الأمير : لا لا بردون يا عزيزي. هيه. قول بقى كمل حديثك

السفير : أكمل إيه. أنا لسه قلت حاجه

الأمير : معلهش كمل والسلام

السفير : (لنفسه) طيب أنا بعدين أعرف شغلي (للأمير) دلوقت يا حضرة الأمير. أنا بصفتي سفير مولاي الأمير كعب الدوله الأفغاني. جاي بكل اختصار لإتمام مهمة بنته الأميره شمس الشموسة

الأمير : يا ألف أهلًا وسهلًا

السفير : فإذا سمحت يا مولاي. بعد عشر دقايق حاكون هنا مع الأميره. وبعدها نعمل المقابله الرسميه. ونتبادل جوابات الاعتماد

الأمير : وهو كذلك

السفير : عشر دقايق بس لأن الأميره بره هنا في انتظاري. أورڤوار

الأمير

ومرزا : أورڤوار

الأمير : أما غريبه دي. إنت فيه بينك وبينه حاجه يا عزيزي

عثمان : حاجه وبس. دي حاجات مهمه يا مولاي

الأمير : إزاي

عثمان : لأن الراجل ده هو جوز البنت اللي بيحبها صبيٍّ

---

[١] تعبير يفيد «تركه لمدة من الوقت».

الأمير : وإيه العمل دلوقت. بعد ما حلفت لك بشرف باباظ إني لازم أحبس لك جوز الشابه دي

عثمان : والله اللي تشوفه ياسي مولاي. آدي الراجل جوزها أهه. وادي الشباك أهه

الأمير

ومرزا : لا لا في عرضك

الأمير : حيث كده. دلوقت مافيش قدامي غير حل واحد. إني أصدر أمري حالًا بالقبض على الجنرال ده

عثمان : براوه على أفكارك الباباظيه

الأمير : يا مرزا خان شور

مرزا : مولاي

الأمير : تعالى ورايا أما امضي لك الأمر

مرزا : أمرك يا مولاي

عثمان : لكن إزاي الراجل الملعون ده يبقى سفير وكان مخبي نفسه وعامل تاجر نيله؟ الغايه دلوقت ما دام الأمير تعهد بحبسه. بعدها يخلى لنا الجو ونجوِّز البنت مراته للولد زقزوق صبيِّ

زقزوق : (من الخارج) فين هو فين

عثمان : زقزوق

زقزوق : (يدخل) شوف لبسوني إيه يا عم عثمان

عثمان : كل سنه وانت طيب يا وله.. سيبونا لوحدنا أنا والأمير

الجنديان : أمرك يا مولاي (يخرجان)

عثمان : اطلع يا واد

زقزوق : الله. إيه هو اللي أمير ومولاي. إيه العباره يا عم عثمان

عثمان : دلوقت خلينا في المهم

زقزوق : مهم إيه

عثمان : البنيه اللي انت بتحبها دي. بتحبها بشرف وإخلاص. والا كان حب علشان غايه كده وبس

زقزوق : أبدًا يا عم عثمان. وانا أحلف لك بكل مقدس على الأرض إنها لو ماكانتش متجوزه. كنت عملت ما لا يعمل علشان اتجوزها بكل احترام وبكل شرف

عثمان : عظيم. دلوقت ما دام ظهر لي إن غايتك شريفه. أقدر أعمل اللي راح أعمله وضميري مرتاح

زقزوق : إيه. راح تعمل إيه

عثمان : تعالى ويايا وانا أفهمك كل حاجه، على بال ما يكون الأمير باباظ أصدر أمر بحبس الجنرال

زقزوق : جنرال مين بس فهمني

عثمان : إنت مالك. إنت لك جواز والا بحلقه. موش عاوز تتجوز اللي بتحبها

زقزوق : أيوه

عثمان : تعالى. وانا اجوزك أبوها كمان (يخرجان)

السفير : (يدخل مع الأميرة والسفيرة) اتفضلوا يا ستات

الأميرة : الله. فين الأمير أمال

السفيرة : إزاي ده

السفير : آه. لازم بقى جلالته[١] راح يستعد لمقابلتنا بصفه رسميه

الأميرة : أيوه. لازم إنت هوشته. وجيت له من العالي خالص

السفير : من أعلى ما يمكن. أنا راجل سياسي

السفيرة : آه. ناس جايين أهم

السفير : لازم همَّ. احنوا القوس. السياسه عايزه كده

مرزا : (داخلًا مع جنود) يا حضرة السفير

السفير : أفندم. أنا بصفتي الجنرال مرزا خان خليل الدوله. وسفير مولاي الأمير كعب الدوله الأفغاني. ومكلف من قبل مولاي الأمير بمأموريه سياسيه

مرزا : بس أنا أمرت بأمر الأمير. إنى اقبض عليك يا أمير

السفير : عليَّ أنا

---

[١] تغيرت: سموّه.

أميرة

وسفيرة : عليه هو

مرزا : أي نعم

السفير : لا يستحيل لازم حصل غلط أنا جاي هنا لعمل المعاهدات التجاريه مع الأمير باباظ. وعلى الأخص لنهو مسألة جواز الأميره

الأميرة : جوازي أنا؟

السفير : أي نعم. مع الأمير باباظ

الأميرة : إيه. أنا أتجوز الأمير باباظ ده

السفيرة : أما عجيبه دي

السفير : هس. دي يا مولاتي إرادة الأمير بابا. لأن جوازتك دي هي الشرط الأساسي لعمل المعاهدات التجاريه بين الدولتين

الأميرة : ما شاء الله. يعني بقى على كده بابا عاملني أنا زي عربون. علشان المعاهدات التجاريه بتاعته

السفيرة : شيء لطيف خالص

السفير : هس قلنا. دا شيء لا بد منه

الأميرة : آه يا ربي يا ربي (يغمى عليها)

السفيرة : يا خبر دي أغمى عليها

مرزا : ودلوقت اتفضل قدامنا بقى يا حضرة الجنرال

السفير : لا أبدًا. يستحيل

مرزا : جرجره

السفير : طيب أنا أعرف شغلي. لازم ابعت احتجاجات للدول[١] (ويخرج)

مرزا : جرجر. احتجاجات ودول[٢] قال. إحنا نعض في بعض يا جنرال (يخرج)

السفيرة : آه يا ربي. أنا عارفه إيه السفريه الزفت دي. هو يا أميره. يا أميره شمس. فوقي أمال ما تضحّكيش الناس علينا

عثمان : (يدخل مع زقزوق) تعالى أما نشوف إيه اللي جد هنا يا وله

[١] تم حذفها.
[٢] تم حذفها.

السفيرة : الله. الاتنين التجار المصريين

زقزوق : حبيبتي

السفيرة : لا لا ارجع. سيبها سيبها لحد ما تفوق لوحدها

عثمان : لا. ماهو ده اللي حا يفوقها يا ست

السفيرة : إزاي

عثمان : دا أصله كدبة حب (يقولون لحنًا)

زقزوق فـوقـي يـا روحـي يـا نـور عيني قـولي لي إنـتِ مـين ماتخبيش عليَّ

عثمان قـولي لي انـتـي مـين مـاتـخـبـيـش عـلـيَّ. هس

الأميرة آه يـــا إلـــهـــي

السفيرة أيـــوه أهـــه فـاقـت من كلمه واحـده فرفشت وراقـت

الأميرة أنـا زي بـاحـلـم بـحـلـم لـذيـذ

عثمان وانـا واقـع فـيـك واقـعـد وَلِـذ

السفيرة بـــس بـــقـــى هـــس

عثمان طـــيـــب هـــس

الأميرة مـن نـظـره واحـده دبـت فيك

زقزوق يـــا فـــرحـــتـــي

الأميرة آهـــي قـسـمـتـي

زقزوق قـسـمـتـك بـيـضـا

عثمان قـسـمـتـك سـوده

السفيرة يـــا شـــيـــخ إخـــتـــشي

زقزوق حـبـك في قـلـبـي لـسـاعـة مـماتي إنـت في دمـي إنـت في حـياتي

عثمان إنـــت في حـيـاتي إنـــت في بـطـاطـي

زقزوق دلـوقـت مـوش وقـت الـهـزار دا وقـت اهـتـمام وجـد

كـل شيء ولـه نـهـايـه كـل شيء لازم لـه حـد

الجميع **مـــا دمـــنـــا قـــلـــب واحـــد مـــافـــيـــنـــاش حـــد جـــاحـــد**
في الـــشـــده يـــد واحـــده وعـــمادنـــا عـــلى الـــســـلاح ده
(يشيروا لقلوبهم)
بـــالـــوئـــام مـــن غـــير كـــلام لازم مهمتنا تنجح وتبلغ المـرام

الأميرة : (بعد اللحن) آه يا عزيزي. لو كنت تعرف إيه اللي حصل
زقزوق : عارف كل شيء. عم عثمان قال لي دلوقت
الأميرة : قال لك على إيه
عثمان : على عبارة الجُننار جوزك وعلى كل حاجه
الأميرة : جنرال جوزي
السفيرة : جوز مين يا شيخ إنت. دا الجنرال السفير ده يبقى جوزي أنا. أنا السفيره عزيزة
عثمان : إيه. إنتِ مراة الجُننار الأزرق ده؟
السفيرة : أيوه أنا
عثمان : إخص. أمال جنابها تبقى مين
السفيرة : حضرتها تبقى الأميره شمس
عثمان : الأميره
الأميرة : أيوه. وحضرتهم أتابيهم كانوا جايبني هنا من غير ما أعرف. علشان يجوزوني للأمير باباظ
زقزوق : باباظ؟
أميرة
وسفيرة : أيوه
عثمان : لا. ما دامت الجوازه للباباظ. كل ترتيبنا أهه باظ
زقزوق : بتقول إيه يا عم عثمان
عثمان : أهي الحكايه بقت شقلباظ
زقزوق : طيب وانتي إيه اللي يضطرك للجوازه دي يا أميره

الأميرة : اللي يضطرني بابا

السفيرة : ماهي المصيبه إن الأميره شمس موقفها وحش خالص لأنها دلوقت زي عربون المعاهدات التجاريه اللي حا تتعمل بين الدولتين

زقزوق : لا حول الله. آه يا أميره شمس

عثمان : آه يا سفيره عزيزة. آه يا بنت صندوق الدنيا

الأمير : (يدخل) آه. ها ها ها

السفيرة : مين دا يا ترى

الأمير : براڤو يا مونشير. دا صبيك ده باين عليه في غاية الكهربا

عثمان : لا دا فلفله على كيفك

الأمير : آديني حبست له جوز حبيبته. علشان ياخد كل حريه

عثمان : البركه فيك يا مولاي

السفيرة : مولاي!

عثمان : بست

الأميرة

وزقزوق : إخص. مين ده؟

عثمان : جناب الأمير باباظ

الثلاثة : خبر اسود

عثمان : مخترع الجمباز

الأمير : هيه. إيه رأيك بقى يا جنراله. آديني حبست لك جوزك حبس لكن في غاية المكن

الأميرة : جوزي؟

السفيرة : (لعثمان) الله. جوز مين؟

الأمير : في الحقيقه أنا صعبان عليَّ قوي الجنرال ده. ولكن.. آه من حق. على كده بقى حضرتها. لازم خطيبتي الأميره شمس

زقزوق

والسفيرة : أي نعم

عثمان : أيوه الأميره شمس بس مكسوفه

الأمير : يا سلام في غاية الخفافه والظرافه. بس كنت عايزها أفتح من كده هَه

عثمان : يا سيدي بناقص هه. إنت بتدقق

الأمير : الغايـه. الجـوازه دي سياسـيه لا بـد منهـا. اتفضـل يـا عزيـزي وصَّلهـا لمخدعهـا الملـوكاني

عثمان : اتفضلي يا أميره لمخدعك الملوكاني. وكاني وماني ودكان الزلباني

الأميرة : آه يا ربي. إيه اللخبطه دي

زقزوق : معلهش ما تخافيش. البركه فى عم عثمان

الأمير : ودلوقت يا حضرات الحبِّيبه. مافيش قدامكم غير الهرب

الأميرة : إزاى يا مولاي. حضرتك اللي عايزني أهرب وياه

الأمير : أيوه أنا. أمال خيالي. دلوقت تعالوا بقى زوغوا من الباب ده. وانزلوا تلاقوا تحت على حرف البحيره بتاعة القصر. فلوكه حضّرتها لكم مخصوص

الاثنين : مرسي

الأمير : تركبوا الفلوكه دي. وتروحوا فاكين على آخر ستيم

السفير : (من الخارج) إزاى تحبسوني سيبوني باقول لكم

الأميرة

وزقزوق : يا خبر الجنرال

الأميرة : يظهر إنهم سابوه

زقزوق : ياللا نهرب قوام

الأمير : أه. اصبروا جاتني فكره عال

الاثنين : إيه

الأمير : أظن أحسن شيء. إننا نخلي عثمان هو اللي يهرَّب صاحبتك دي. وانت تبقى تخرج تقابله من الناحيه التانيه من البحيره

الاثنين : أيوه أحسن شيء

السفير : (من الخارج) سيبوني أنزل فيكم حتتك بتتك

عثمان : (يدخل) إيه. إيه الزنبليطه دي

الثلاثة : آه. عم عثمان

الأمير : جيت في وقتك. خليك إنت هنا مع حضرتها. علشان تهربها دلوقت. وانت يا عزيزي. ياللا زوغ من باب القصر حالًا

زقزوق : حاضر. أورڤوار يا حياتي. خلي بالك يا عم عثمان (يخرج)

عثمان : ماتخافش يا وله. استناني إنت بره. وانا أحصلك بالحدقه

الأمير : وانتو ياللا يا عزيزي. اهربوا حالًا. الفلوكه اهي تحت ياللا

السفير : (داخلًا) اوعى كده إنت وهو (يتبعه مرزا والجنود)

الأمير : ارجعوا سيبوه.. هدي أخلاقك يا حضرة السفير. المسأله كان فيها سوء تفاهم بسيط

السفير : إزاي بقى تحبسوني وتقولوا سوء تفاهم بسيط

الأمير : معلهش حقك عليَّ

السفير : الغايه. اللي فات مات يا مولاي. دلوقت تحب تنهي لي المأموريه اللي أنا جاي بخصوصها. والا لأ

الأمير : أيوه حالًا. دلوقت لازم اقدم عروستي الملوكيه لشعبي بصفه رسميه باباظيه

السفير : وهي فين الأميره شمس عروستك يا مولاي

الأمير : أهي جوه. بعتها لمخدعها الملوكاني. على يمينك في آخر الدهليز ده

السفير : الناحيه دي. أصبر أما اروح اجيبها (يخرج)

الأمير : يا مرزا خان شور

مرزا : مولاي

الأمير : دخّل حالًا كل رجال البلاط. علشان يحتفلوا باستقبال خطيبتي الأميره شمس

مرزا : ادخلوا كلكم

(يدخل الجميع ويقولون لحنًا)

فين هي الأميره عروسة الأمير اللي من قوامها غصن البان يغير لازم نحتفل بها ونفرَّح قلبها ونغنّي ونهني ونخليها حفله مالهاش نظير

الأمير : عجيبه. دي ماجاتش ليه الأميره

السفير : (يدخل) إيه اللخبطه دي يا مولاي

الأمير : إيه جرى إيه. فين الأميره شمس

السفير : الأميره هربت يا مولاي. إيه الحكايه بس. أنا حاتجنن ياهو

السفيرة : (تدخل) طول بالك يا جنرال

الأمير : الله. ماهي الأميره أهي (يشير للسفيرة)

السفير : أميره مين. دي مراتي يا مولاي

الأمير : الله. ودكهه أمال تبقى مين؟

السفير : خطيبتك

الأمير : يادي الداهيه. وانا اللي هربتها قال مع حبيبها

السفير : إزاي. إنت!

الأمير : أيوه أنا. بفكر إنها مراتك إنت

السفير : إيه. مرسي

الأمير : ماهو إنت اللي الحق عليك. ليه فهمتني إن الأميره تبقى مراتك إنت

السفير : حاعمل إيه بقى. السياسه عايزه كده

الأمير : أما مغفل[١] صحيح

السفير : هيه

الأمير : معلوم. لأن بسبب سياستك البايخه دي. دلوقت موقفي مهزأ جدًا. وقال أنا اللي كنت محضر لهم الفلوكه علشان يركبوها ويهربوا

السفير : لا. ولا يكون عندك فكره يا مولاي

الأمير : إزاي

---

[١] تغيرت: عبيط.

السفير : لأني أنا دلوقت لما دخلت أدور على الأميره شمس ولا لقيتهاش. إديت أمر للحراس إنهم يطلقوا النار على الراجل اللي هربها ويجيبوا الأميره

الأمير : خبر اسود

مرزا : آه يا حياتي ياني

السفير : دلوقت حالًا يقتلوه

الأمير : يقتلوه. ماتعرفش إنهم حا يقتلوني أنا يا مغفل[١]. آه سنِّدوني (يرتمي)

السفير : الله. دول اتجننوا والا إيه

الأمير : ياللا حصلوهم. الحقوهم. هاتوهم (طلقات نارية)

الجميع طلقة نار طلقة نار — يا سلام سلم عقلنا طار

الأمير بس يا جماعه بس — مابقاش فيَّ نَفَس

مرزا وانا كمان عقلي زل — ووسطي قرّب ينحل

الجميع المسأله دي لازم فيها — سر موش عارفينه

بعد الشر عليك — يا أميرنا يا فينو

إيه بس اللي يفرفشك — ويبسطك وينعنشك

ما دمنا كلنا هنا إيه — بس اللي موغوشك

الأمير ومرزا يا ترى مات والا مامتشي

الجميع مين هو اللي مات ومامتشي

إيه الحكايه يا أميره فهمينا جرى إيه — فين حبيبنا البربري اسم الله عليه

الأميرة يا دوب جينا زايغين — في الفلوكه وراكبين

راحم ضاربين علينا — رصاص رحنا واقفين

البربري راح ناطط — غطس دوغري في الميه

مسكين يا عبد الباسط — كبدي عليك وعليَّ

هو اللي كان الواسطه — ليَّ في تحقيق آمالي

[١] تغيرت: أبله.

وبـــين إيـــديـــه الـرابـطـه بـيـنـي وبـــين الـــلي في بـالي
الجميع حـيـث كـــده يـــالـــلا بـنـا يـــا حـــســـن يـــا حـسـين
نـعـــزِّي مـولاتـنـا الأمـــيره ونـــواســـيـــهـــا بـكـلـمـتـين
مـــــولاتي كـــلـــنـــا آســفـين وحـــــــق مـــــن أمـــــرك
دي كـانـت واقـعـه زي الطين الـــــلـــــه يـــصـــبرك
الأمير لـــلـــه فـــوضـــت أمـــري عـــيـــطـــو يـــا جـــمـاعـــه
الـــلي فـــاضـــل في عـمـري أربـعـــة وعـــشريـــن ســاعـه
الجميع حـيـث كـــده يـــالـــلا بـنـا يـــا حـــســـن يـــا حـسـين
مرزا وانـــا يـــا بـتـــاع الـفـلـك ربـــع ســاعـــه واحـصـلـك
إهـــــيء إهـــــيء إهـــيء إهـــــيء إهـــــيء إهـــيء
الأمير يـــالـــلا تـــعـــالى أودعـــك الـــلـه يـرحـمـنـي ويـرحـمـك
إهـــــيء إهـــــيء إهـــيء إهـــــيء إهـــــيء إهـــيء

ســـــــتار

(الفصل الثالث)

(قام الأمير. الجميع يقولون له:)

فرحنا وقلنا يا جماعة غنوا — نفتوا أميرنا وأمرهم الكريم

بالناكم الطربوه مكلاكم فرفش — الحوه فينا الليل نظل نوته ونفته

أيوه غنوالي والمربوخ عليه بس — وواسون واشتغلون بالراس

الأمير: سيبه كما نسلك ويا نسلك يا مينا - انت سيبه الكل فينا

الجميع: انت كل عينا. فرح قلبي زقوله لي — مالم عليه عبد الله كداه برقه

الأمير: سيبك مادام قسمتنا انتا نتون — روحوا فوسوا قراقشا واقلبوا جابزه

الجميع: زفتكوا هاتاكوه أبوه — مالم سيه مشيل ولا تمه

لازم نرحتم لكم ربط — يا مرحوميه مقدما

الله يرحم أميرنا كل راجل عارل محترم — زي أبو عبد الله ولا فيصل زي الأيام

الأمير: انتاية حطونا سويه — خلوا بنانو خدوها

جيبوا لنا كاسيه شمبانيا — هاتوا الرقاصات

(رقص)

الأمير: (بعد الرقص) بزيادة سيبونا لوحدنا

الجميع: امرك يا مولاي

مرزا: مولاي

الأمير: مرزا خادم سور

مرزا: تجيبا تتمشى سوية كدا عليه رجلينا

الفصل الثالث

في قصر الأمير الجميع يقولون لحنًا.

فرحونا زقططونا يا جماعه غنوا نعنشوا أميرنا واصرفم الكرب عنه
بألحانكم اطربوه بكلامكم فرفشوه الحدق فينا اللي يظهر قوته وفنه
الأمير أيوه غنوا لي واطربوني يمكن أنسى وواسوني واشغلوني بالمجانسة
الجميع سيد مين يجانسك ويآنسك يا أميرنا إنت سيد الكل فينا
إنت كل خيرنا فرح بقى زقطط بقى
مالهم عينين جلالتك كداهه مبرنقة
الأمير سيبك ما دام قسمتنا إننا نتوفَّى روحوا افرشوا قرافتنا واقلبوها بزفّة
الجميع زفِّتكوا حا تكون أبهة مالهاش مثيل ولا ثمن
لازم نهتم لكم بها يا مرحومين مقدمًا
الله يرحم أميرنا كل راجل عادل محترم
زي الرجل الخزلانة ولا فيش زيه في الأمم
الأمير الغايه حظونا شويه خشوا بنا في خد وهات
جيبوا لنا كاسين شمبانيا هاتوا الرقاصات

(رقصة)

الأمير : (بعد الرقص) بزياده سيبونا لوحدنا
الجميع : أمرك يا مولاي
مرزا : مولاي
الأمير : مرزا خان شور
مرزا : تحب تتمشى شويه كده نلين رجلينا
الأمير : مافيش مانع المشي ملين (تدق الساعه ٣) يا خبر الساعه ٣
مرزا : قوام كده

الأمير : والمصيبه إن من امبارح لحد النهارده. لسه ماحدش عتر في الراجل البربري ده. لازم مات

مرزا : بكل تأكيد مات. لأن الجماعه ما خلّوش ولا حته في بحيرة القصر إلا وفتشوا فيها

الأمير : الله يرحمنا بقى. إحنا إمبارح لما سمعنا إطلاق النار على البربري ده. موش كانت الساعه ٥ مساءً

مرزا : أيوه

الأمير : وبما إن الحساب الفلكي بتاعك بيقول إني لازم اموت بعده بأربعه وعشرين ساعه لازم انا حاتوفى النهارده الساعه خمسه مساءً

مرزا : مضبوط. وانا الساعه ٥ وربع

الأمير : دلوقت الساعه ٣. يعني مالياش في الدنيا دي. غير ساعتين بس

مرزا : ومحسوبك ساعتين وربع

الأمير : مده قليله قوي. آه من حق اصبر. الساعه دي لازم بتقدم. تعالى أما نأخرها.. الساعه ٢

مرزا : لا كمان شويه لورا[١] (الساعة ١)

الأمير : أيوه كده. أقله الواحد يشبع من حياته شويه

مرزا : أمال إيه. نموت فطيس

الأمير : يعني كان لازم إن الطالع بتاعي يرتبط بطالع واحد بربري زي ده

مرزا : آه. أهه جه يا مولاي

الأمير : مين البربري؟

مرزا : لا رئيس البوليس. أروم أوغلي

الأمير : تعالى يا أروم أوغلي تعالى. طمنني فيه إيه (يدخل أروم)

مرزا : طمنّا أنا في عرضك

أروم : آديني يا مولاي جايب لك أخبار لسه بشوكها

الاثنين : الحمد لله

الأمير : ولكن انت شخصيًا مبسوط من الأخبار دي يا أروم أوغلي

---

[١] تغيير «كمان شويه لورا»: خليها.

أروم : والله من جهتي أنا يا مولاي. حافرقع من الانبساط

الأمير : عال عال طمنّى

أروم : بقى الحكايه باختصار يا مولاي. دلوقت حيث إن ده شيء انتهى. أقدر اقول لكم إني في الأول. كنت كاشش من المهمه دي. ومخضوض حتة دين خضه

الاتنين : شيء لطيف

أروم : أي نعم. لأني كنت خايف لا الناس يقولوا. أروم أوغلي مانجحش

الأمير : خلينا في المهم

أروم : المهم دلوقت إني عرفت الشيء اللى يهمنا إحنا. بخصوص المرحوم البربري ده

الاتنين : إيه المرحوم؟

أروم : أيوه لأنه مات. والدليل على كده إنهم لقوا هدوم المرحوم على شاطيء البحيره

الأمير : آه يا بختي الاسود

مرزا : يا بختي الاسود من باطنه

أروم : إزاي. جلالتك[١] موش مبسوط يا مولاي

الأمير : آه يا مغفل

مرزا : آه يا لوح

الأمير : امشي روح من وشي

مرزا : روح من وشنا إحنا الاتنين

أروم : الله. موش المطلوب مني يا مولاي. إني اجيب لكم خبر عن البربري ده. آديني جبت لكو خبره. حاعمل لكو إيه

الأمير : روح من وشي باقول لك

أروم : حاضر حاضر. إخِّيه. دول زرابينهم طالعه قوي (يخرج)

الأمير : مرزا خان شور

مرزا : مولاي

---

[١] تغيرت: سموّك.

الأمير : مانتاش حاسس بحاجه دلوقت

مرزا : أيوه بطني. زي اللي واخد شربه

الأمير : وانا كمان زيك. آه من حق. ما رأيك في شيء مقوي. واحد كونياك

مرزا : واحد كونياك

الأمير : أيوه. علشان نتشجع على استقبال الموت

مرزا : دونك والكونياك

الأمير : تعالى حط دراعك في دراعي. تاته تاته
(يخرجان)

عثمان : (يدخل) أما أنا رصرصت خالص على حرف البحيره الزفت دي. أيوه لأن إمبارح أول ما ضربوا علينا النار. رحت غاطس على طول. وهات يا عوم لحد ما طلعت في آخر البحيره من جهة الخلا. أهه من ساعتها وانا لابِد وسط الشجر ده. وسامع كل الكلام اللي حصل بين الباباظ. والراجل بتاع الفلك. أيوه فكره. أما نغيظهم. ونقدم لهم الساعه اللي أخروها. قال عاوزين يغالطوا ربنا في عمرهم ولاد الملعون (يقدم الساعة لـ ٤) آه. الباباظ أهه جاي. أما نستخبى هنا لحد ما نعرف السر (يختفي)

الأمير : آه. آديني خدت واحد كونياك. لكن لسه حاسس بإن ركبي ملخلخه. يا خبر الساعه ٤. الساعه دي بتقدم كده ليه. ساعة سبق دي والا إيه. (يؤخرها للساعة ٣). أصبر بقى أما أقعد أقرا شويه في الوصيه بتاعتي

مرزا : (يدخل) آه ياني. الله الساعه دي بتقدم كده ليه. اصبر أما نأخرها (للساعة ٢) أيوه كده. آه يا خسارتك في الموت يابو الخناشير. آه بردون يا مولاي

الأمير : إيه يا مرزا خان شور. نفسك في حاجه قبل ما تموت

مرزا : نفسي يا مولاي. بس لو سمحت

الأمير : سمحت بإيه

مرزا : دلوقت جلالتك[١] بحكم الطالع بتاعك. ميت ميت غصب عنك

الأمير : مضبوط

مرزا : ولكن أنا يا مولاي

[١] تغيرت: سموّك.

الأمير : إنت إيه؟

مرزا : موش ممكن جلالتك بس تطلعني من الوصيه

الأمير : إيه؟

مرزا : أنا في عرضك يا أمير أمراء أفغانستان وكردستان ومرستان

الأمير : يستحيل. واهه إذا قلت كلمه واحده بعد كده. حاقدم موتك ربع ساعه

مرزا : لا لا لا. حاضر حاضر

الأمير : دلوقت اصبر بقى. أما أعيد نظري على وصيتي الملوكانيه

مرزا : عيد يا مولاي

السفير : (من الخارج) هم فين الجماعه.. آه مولاي الأمير

مرزا : هس. مولاي. الجنرال خان خليل الدوله أهه

الأمير : موش وقته دلوقت. قول له أنا موش هنا

مرزا : مولاي بيقول لك إنه موش هنا دلوقت

السفير : بتقول إيه

مرزا : هس قلنا يا أخينا. روح دلوقت وتعالى بعدين

السفير : لا يستحيل. أنا جاي هنا دلوقت علشان أعرف إيه اللي ناوي يعمله مولاي بخصوص جوازته من الأميره شمس

الأمير : الأميره شمس. بس بس ما تجيبليش السيره دي يا جنرال

السفير : الله ليه يا مولاي

الأمير : لأني خلاص. موش فاضل لي في عالم الحياه دي غير تلات ساعات بس

السفير : إزاي ده

الأمير : ولاحظ إن كل دا من تحت راسك إنت. لأنك إنت اللي أمرت الحراس. بإطلاق النار على البربري المسكين ده

عثمان : آه يا سفير الكلب إنت

السفير : عجيبه دي. طيب وإيه علاقة حياتك بحياة البربري ده يا مولاي

الأمير : العلاقه إن نجمي ونجمه مرتبطين ببعض. يعني بعد وفاة المرحوم عبد الباسط ده. حتمًا لازم أموت بعده بأربعه وعشرين ساعه

عثمان : أهه هنا السر بقى ياخوي

السفير : أما غريبه الحكايه دي. مسكين يا مولاي

مرزا : لا والألعن من كده إن حياة محسوبك كمان. مرتبطه بهم هم الاتنين

عثمان : براوه عليك يا بتاع الفلك. حلال عليك الشراب يا عم

الأمير : الغايه دلوقت يا حضرة الجنرال. حيث إن الظروف جات بالشكل ده. أرجوك تبلغ المسأله لمولاك الأمير. وترد له بنته. وتقول له المرحوم باباظ الأول يستحيل ينسى عطفك عليه

السفير : يصل يا مولاي. آديني رايح أعد معدات السفر. وبعدين نجي نودعكم قبل السفر

الأمير : أيوه قبل موتنا

السفير : أورڤوار يا أمير الحروبات والغزوات (يخرج)

الاثنين : أورڤوار يا سفير الأموات

الأمير : يا سلام سلم. دماغي لسه بتلف يا مرزا خان شور

مرزا : دونك والكونياك يا مولاي

الأمير : دونك يابو الخناشير. تعالى سنِّدني واسنِّدك. هه. واحده واحده تاته تاته (يخرجان)

عثمان : (يدخل. يضحك) إلا حياتي اللي مرتبطه بحياتهم دي كمان. آخ يا ناري لو كنت عارف كده من الأول. كنت خربت بيت أبوهم. بس أنا زعلان علشان الدكان بتاعي اللي مانيش عارف راح فين. ما بقاش فاضل غير دول. القصد ما دام السر ده بقى في إيدي. يمكنني أتحصل على دكاني واجوِّز الأميره شمس دي للولد زقزوق صبيِّ

زقزوق : (داخلًا) آه عم عثمان

عثمان : زقزوق إيش جابك من الناحيه دي يا وله. مانتاش خايف للباباظ يشوفك

زقزوق : لا ولا يهمني يا عم عثمان. لأني من إمبارح وانا بادور عليك. ويستحيل اتخلى عنك ولو كان في دخولي هنا أكبر خطر على حياتي

عثمان : براوه عليك يا تربية ابو عفان

زقزوق : معلوم دا واجب يا عم عثمان

عثمان : آه. أهي لاجل بختك الأميره جايه أهي مع مراة الجنرال

زقزوق : فين فين؟

عثمان : تعالى نتدارى الناحيه دي. أما نشوف إيه العباره

زقزوق : أيوه فكره

السفيرة : (داخلة والأميرة) كفايه ما تزعَّليش نفسك يا أميره. دلوقت مافيش غير كونك تنسي الجدع حبيبك ده بالمره. وخصوصًا البربري المسكين اللي غرق ده

عثمان : إحم

أميرة

وسفيرة : آه. عم عبد الباسط

عثمان : هس أنا دلوقت موش عمكو عبد الباسط

أميرة

وسفيرة : أمال إيه؟

عثمان : أنا المرحوم عبد الباسط

الأميرة : آه من حق قول لنا. إنت ازاي مامتش

عثمان : والله حمرقت تاني. علشان مارضيوش يقبلوني في القرافه. قالوا لي إنت شقي وبتعاكس الميتين

السفيرة : دلوقت بقى. حيث إن المسأله جات سليمه كده. أما احسن ابلغ المسأله دي للأمير

عثمان : لا لأ. إذا كانت العباره حا توصل للأمير. نروح نترجى الأموات يقبلوني ونموت تاني

الأميرة : إزاي ده؟

عثمان : بقى إنتو موش فاهمين العباره. طول ما أنا ميت في نظر الباباظ ده. الجوازه بتاعتك حا يكون مسوجر

الأميرة : إزاي مانيش فاهمه

زقزوق : ما تفهمنا إيه الحكايه

عثمان : موش ضروري تفهموا غير أنا ميت وخلاص

أميرة

وسفيرة : غريبه دي

عثمان : وحضرته لاخر[١] أموت مني

أميرة

وسفيرة : هو لاخر

عثمان : أيوه. يعني أنا ميت في البحيره

الأميرة : وهو؟

عثمان : ميت في حضرتك

الأميرة : الله يجازيك يا عم عثمان

عثمان : يعني بالمفتوح. النهارده الأمير الباباظ راح يشحنك تاني على مملكة أبوكِ {كعب الدوله ده والا كعب الغزال

الأميرة : لا. كعب الدوله}[٢]

عثمان : الغايه. كعب الدوله. طالونة الدوله[٣]. إنتِ دلوقت ما عليك إلا تقابلي باباظ الحظ ده. وانتِ ترسي منه على كل حاجه

الأميرة : الله يبشرك بالخير يا عم عثمان

عثمان : وانا دلوقت حا نِلبَد هنا لحد ما نشوف النهايه

الثلاثة : كويس

عثمان : وانت اطلع من هنا من مطرح ما جيت. ونبقى نتقابل كلنا على باب المدينة (يخرج)

الجميع : مع السلامه

زقزوق : وانا حيث كده بقى إذنك يا روحي. أما أروح أنتظركم على باب المدينه

الأميرة : طيب بس أنا خايفه لا الأمير يشوفك وانت خارج

السفيرة : لا ما تخافيش. هو يظهر إن الأمير تملِّي في الجهه دي من القصر. ومع ذلك اصبروا أما اروح اتأكد لكم

الأميرة : أيوه. أنا في عرضك يا عزيزتي (تخرج السفيرة)

---

[١] بمعنى: هو الآخر.

[٢] حذف الحوار ما بين {..}.

[٣] حذف: كعب الدوله. طالونة الدوله. طالون بالفرنسية «talon» تعني: «كعب».

زقزوق : آه يا أميره شمس. سبحان من حا يخلّصنا من إيد الأمير الفظ ده

الأميرة : لا ولا يكون عندك فكره يا حبيبي. لأن قلبي ده أصبح ملك لك. ويستحيل حد غيرك يستحوز عليه أبدًا (يقولان لحنًا)

زقزوق يا فرحتي مين في غرامه شاف هنا ... في كل تاريخ اللي حبه زيِّي أنا

إنتِ ملاكي ومين سواكي ... يحتكم في مهجتي

أميرة إنت حبيبي إنت نصيبي ... القُرب منك جنتي

زقزوق إمتى نتهنى ونسود ... نطفي نيران الجوى

إيه العذول إيه الحسود ... ما دمت أنا وانتِ سوا

الأميرة بس آه لو كنت زيِّي ابن أمير ... كانت تمت فرحتي وهان العسير

زقزوق دولة الحب يا روحي جمهوريه[1] ... مافيهاش أبدًا كبير

تجتمع فيها الملوك ويا الرعيه ... الفقير وابن الأمير

العبرة ماهيش باللقب ... أو بالنياشين والرتب

الراجل اللي بهمته ... وعلو نفسه ونخوته

من غير لقب من غير رتب ... يجعل له شأن في أمته

إن عاش يعيش عرضه نضيف ... وان مات يموت حر وشريف

السفيرة : (تدخل) ياللا يا جماعه أهه مافيش حد. تقدر تزوغ من الناحيه دي يا عزيزي

زقزوق : طيب آديني حاكون في انتظارك يا أميره

الأميرة : مع السلامه يا حبيبي

السفيرة : مسكين الجدع ده بيحبك قوي يا أميره

الأميرة : أيوه. بس يا خساره لو ماكانش من عامة الشعب[2]

السفيرة : الغايه. دلوقت المهم عندنا. إن الأمير باباظ ده يردك تاني للأمير أبوكِ آه. أهه جاي أهه

---

[1] تم حذفها.

[2] تغيرت: الناس.

الأميرة : تعالي نتدارى الناحيه دي. أما نشوف حا يقول إيه

السفيرة : لا مافيش لزوم

الأمير : (يدخل) آه. آديني خدت واحد كونياك لكن دوبل الدوبل.. آه وادي الأميره الهربانجيه أهه

الأميرة : مولاي

الأمير : أخ يا خساره. والله البنت موزونه قوي. لا وبياض خالص على دين ذوق جلالتي[١]

الأميرة : العفو يا مولاي

الأمير : ياخى عفو إيه بقى وغيره إيه. لأ وعينها عسليّه كمان. تمام زي مانا عايز

الأميرة : العفو يا أمير

الأمير : يا سلام. قد إيه كنت أدوب في العيون العسليّه

الأميرة : كنت ازاي يا مولاي. ودلوقت لأ

الأمير : دلوقت. دلوقت

السفيرة : يا حفيظ. دا بيزغرلها كده ليه

الأمير : (لنفسه) دلوقت مافيش مانع

الأميرة : مانع من إيه

الأمير : آه يا أميره. أنا دلوقت جات لي فكره. حا تغيّر كل ترتيبي أميرة

وسفيرة : يا ساتر يا رب

السفير : هي فين الأميره (يدخل)

الأمير : آه. تعالى يا جنرال جيت في وقتك يا بطل

السفير : آديني يا مولاي رحت جهزت كل شيء للسفر

الأمير : روح لخبط كل شيء. أنا غيرت رأيي. ودلوقت حالًا لازم اخش على عروستي

الثلاثة : يا خبر

---

[١] تغيرت: سموّي.

السفير : إزاي الكلام ده يا مولاي. جنابك موش قلت لي من لحظه بس. إنك حا تتوفى بعد ساعتين ثلاثة

الأمير : أيوه. ولكن شفت دلوقت. إننا إذا استعجلنا شويه. يكون عندي الوقت الكافي. وبعدها أتوفى على مهلي

الأميرة : آه يا إلهي

الأمير : أهي الساعه دلوقت تلاتة. يعني لسه ساعتين. علشان أدخل دنيا غير دي الدنيا

السفيرة : يادي الداهيه

الأميرة : آه. أنا في عرضك يا جنرال

الأمير : ياللا سيبونا لوحدنا أنا والعروسه. إنتو يا جماعه ابعتوا هاتوا حالًا مأذون الدوله

الأميرة : أنا في عرضكوا يا جنرال. اوعى تفوتني

السفير : وانا إيه اللي في إيدي يا أميره

الأمير : النهايه أمرنا لله (يخرجان)

الأميرة : آه يا ربي. فين عم عثمان دلوقت

الأمير : آه. آدحنا بقينا لوحدنا. العروسه والعريس

الأميرة : لا أنا في عرضك يا أمير. إنت موش بتقول إنك خلاص حا تموت بعد شويه

الأمير : أيوه يا حياتي. ولكن قبل ما أفارق حياتي بدي أتمتع زي الناس. بدي في ساعه واحده. أعمل عمل سنين. عمل قرون بزيها

الأميرة : يا حفيظ يا رب

الأمير : قولي لي إنك بتحبيني. أنا في عرضك

الأميرة : يا خبر

الأمير : تعالي في حضن باباظك يا شموستي. ماتعرفيش إني أنا بدي أملا البند حداشر من قانون الدستور[١] الباباظي

الأميرة : بند إحدا عشر دا إيه كمان

الأمير : إني أترك لك أعظم تذكار بعد وفاتي

[١] تغيير «قانون الدستور»: القانون.

الأميرة : تذكار زي إيه

الأمير : زي باباظ صغير نسميه باباظ الثاني

الأميرة : آه يا مصيبتي (ضجة)

الأمير : الله إيه الزيطه دي. آه دول الجماعه أمراء البلاط جايين علشان الاحتفال بعقد الزواج

الأميرة : آه. رحت بلاش

(يدخل الجميع ويقولون لحنًا)

أهـــلًا بـــالأمـــيره عـــروســـة الأمـــير الـــلي مـــن قوامها غصن الـبـان يغير لازم نـحـتـفـل بـهـا ونـفـرح قلبها ونغني ونهني ونخليها زفه مالهاش نظير

الأمير : اسمحي لي يا أميره أقدم لك الحاج شيش بيش جهار مأذون الدوله

المأذون : مبروك أفندم وألف مبروك

الأمير : ياللا بقى اعقد يا حضرة المأذون

مرزا : (داخلًا) آه يا إلهي. إلحق يا مولاي إلحق

الأمير : إيه فى إيه؟

مرزا : خلاص ونِّت الساعه الرهيبه بتاعتنا. الساعه دلوقت خمسه إلا خمسه

الأمير : إزاي إنت مجنون الساعه قدامك أربعه أهه

مرزا : أبدًا يا مولاي. الساعه دي مضبوطه على ساعة الرصدخانه

الأمير : خبر اسود. يظهر بقى إن الفرق ده جاي من كوني أنا من الصبح نازل تأخير في الساعه الزفت دي

مرزا : وانا كمان أخرتها يا مولاي

الأمير : الله يرحمك بقى يا باباظ

مرزا : ويرحمك يا خنشور

الأمير : حيث كده يا أميره روحي حره مني من كل قيد أمام الله والأمراء دول

الأميرة : مرسي يا مولاي

الأمير : واحنا يا مرزا خان شور

مرزا : مولاي

الأمير : مايجيش منه بقى. دونك والموتان.. هاتوا لي كاكولة الحِداد بتاعتي. ودلوقت يا جماعه شوفوا ازاي تنتهي حياة عظماء الرجال

مرزا : وحياة الخناشير (يركعون) مولاي مولاي

الأمير : إيه فيه إيه

مرزا : تخزيش الشيطان بقى يا مولاي. وتخرجني من الوصيه

الأمير : بقى مانتاش مبسوط وعندك ربع ساعه زياده في عالم الحياه (تدق الساعة ٥) واحد. اتنين. تلاته. أربعه. آه. اركعوا يا جماعه خلاص آن الأوان

عثمان : (يدخل) آه. أصبر بقى أما نهوشهم. آدي وقتك يابو العثامين

الأميرة : آه آه آه

عثمان : هس. اسكت.. يا رجال مملكة باباظ. وكنترا باظ. ومعمل القزاز والحمام الهزاز

الجميع : يا خبر

مرزا : آه دا خيال المرحوم عبد الباسط يا مولاي

الأمير : يا حفيظ اركعوا يا جماعه أمام شبح المرحوم

عثمان : أيوه اركعوا. اركعوا واهجعوا وكلوا واشبعوا. وفي دولة الحظ برطعوا

الأمير : آه يا ربي. إيه بس طلباتك يا قداسة الخيال. قول اتكلم يا روح المرحوم

عثمان : نعم. أنا روح المرحوم عبد الباسط مرزا خان ابن عمك خان ابن ادنجان ابن دوخان

الجميع : رحمة الله عليه وعليه وعليه

الأمير : طمنّا قبله يا قداسة الخيال. قول لنا إذا كان المرحوم. مات موتة ربه والا مات غريق؟

عثمان : أيوه مات غريق في البحيره بتاعتكم دي وابتلعته سردينه. ودخل في بطنها ابن المسكينه

الجميع : مسكين

الأمير : هيه. وبعدين

عثمان : وبعدين فتحنا بطنها بالسكينه. وجدنا خلقته ممسوخه ورجله اليمين مسلوخه. وبطنه زي القربه المنفوخه

الجميع : لا حول الله

الأمير : طيب ودلوقت ضروري يعني من كوني أموت أنا كمان

عثمان : أي نعم. لأن حياتك مرتبطه بحياة المرحوم من قديم الأزل. ولكني تشفعت لك في مجلس الأموات. وأخيرًا قررنا بما هو آت

أميرومرزا : بإيه. بإيه

عثمان : بإننا بعد ما نستأنف الحكم قدام محكمة الأموات. نرجع لكم المرحوم عبد الباسط لكن على شرط إنكم تنفذوا له كل طلباته

الأمير : يا سلام. فين هو بس فين

عثمان : وإذا خالفتم الشرط ده. نربط نجومكم كلكم مع بعضكم. وعلى الآخره نجركم وهناك نلعن أبو جدكم

الأمير : أبدًا أبدًا. أنا أقسم لك بشرف باباظ إني أنفذ كل طلبات المرحوم

عثمان : عظيم. بعد تلات دقايق يكون عندكم المرحوم

الجميع : يا ألف مرحبا

عثمان : ارقدوا. دلوقت شبكوا إيديكم. وغمضوا عينيكم. افضلوا كده راكعين. مغمضين. التلات دقايق مبلمين (يخرج)

الأمير : مرزا خان شور

مرزا : مولاي

الأمير : أنا باحلم والا إيه. اقرصني كده في قفايا أما اشوف

مرزا : حاضر يا مولاي (يقرصه)

الأمير : آي

مرزا : لا صاحي يا مولاي. الحمد لله على سلامتك

الأمير : يكون في معلومك دلوقت يابو الخناشير. إنه إذا ما جالناش عثمان البربري ده حسب كلام الخيال. أخوزقك هنا بحسب الوصيه الساعه ٥ وربع تمام

مرزا : لا لأ. أنا في عرضك يا مولاي

أروم : (يدخل) آه. إلحق يا مولاي الأمير إلحق

الأمير : إيه فيه إيه؟

أروم : الدوريه بتاعة الحراس. كانت بتلف حوالين القصر. وبعدين عترت في البربري وصبيه

الأمير : فين هم فين. هاتوهم قوام

أروم : أهم جايين أهم

عثمان : (يدخل) إنتو باعتين لي ليه. أنا كنت نايم مبسوط في تربه ٤

الأمير : آه. دلوقت يا جماعه. حيث إن حياتي بقت مسوجره بوجود عم عثمان ده جنبي. لازم نهيص بقى ونعقد بالمره عقد زواجي على الأميره

سفيرة وأميرة

وزقزوق : يا خبر

عثمان : زواجك؟

الأمير : أيوه

عثمان : أمال نرجع للأموات تاني. أيوه. لأنى أنا جاي من الآخره على شرط وانت أقسمت إنك تنفذ لي كل طلباتي

الأمير : طلباتك إيه بس اتكلم

عثمان : طلباتي إنك تجوِّز الأميره شمس لصبيِّ زقزوق. لأنه إن ما كانش يتجوزها راح يموِّت نفسه. ولما يموِّت نفسه. أموت أنا لأن حياتي مرتبطه بحياته. وانت حياتك مرتبطه بحياتي

مرزا : وحياتي مرتبطه بحياتكم إنتو الاتنين

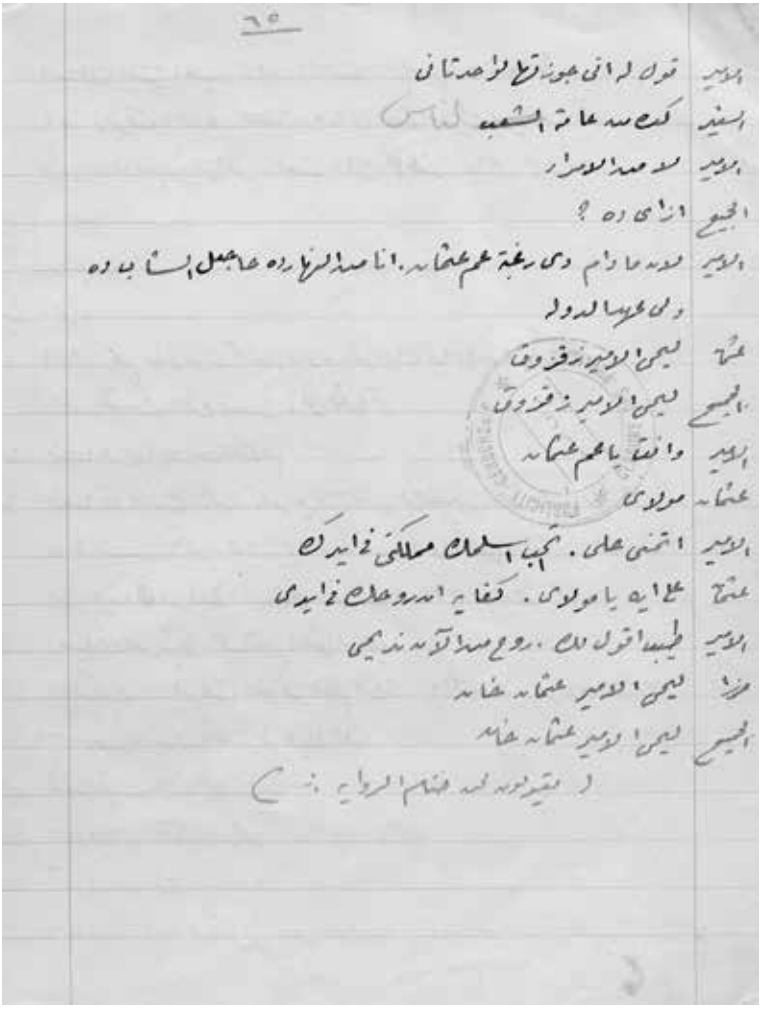

عثمان : أهه كده. دلوقت شوفوا لكم طريقه. يا تجوزوا زقزوق للأميره شمس. يا تدور الشوطه فينا كلنا

الأمير : طيب طيب وانا قبلت

زقزوق : (للأميرة) آه يا روحي

الأميرة : آه يا حياتي

السفير : الله الله. إيه التصرف ده يا مولاي. دلوقت حاقول إيه لمولاي أبو الأميره

الأمير : قول له إني جوزتها لواحد تاني

السفير : كده من عامة الناس[١]

الأمير : لأ من الأمراء

الجميع : إزاي ده؟

الأمير : لأن ما دام دي رغبة عم عثمان. أنا من النهارده حاجعل الشاب ده ولي عهد الدوله

عثمان : ليحيا الأمير زقزوق

الجميع : ليحيا الأمير زقزوق

الأمير : وانت يا عم عثمان

عثمان : مولاي

الأمير : إتمنَّى عليَّ. تحب أسلمك مملكتي في إيدك

عثمان : على إيه يا مولاي. كفايه إن روحك في إيدي

الأمير : طيب اقول لك. روح من الآن نديمي

مرزا : ليحيا الأمير عثمان خان

الجميع : ليحيا الأمير عثمان خان

(يقولون لحن ختام الرواية)

[١] تغيرت: الشعب.

آهـــي دولـــة الـحـظ كـمـلـت واتـهـنـى الـعـريـس بـعـروسـتـه
مـــين زي ابـــو سـمـره ياختي عـلى بطته وعـلى ننوسته
يـالـلا افـرحـم وغـنـوا وهـيَّـصـوا واتـهـنّـوا
الـحـظ قـوت قـلـوبـنـا ومـالـنـاش غـنـى عـنـه
يـالـلا خـدوا الـعـريـس والـعـروسـه عـلى قـصري
هـي حـلـوه وشرقـيـه وهـو خـفـه وعـصري
يـالـلا خـدوا عـم عـثـمان ووذّوه عـلى قـصري
فـلـيـحـيـا كـل شرقـي ولـيـحـيـا كـل مـصري

ســـــتار

ملحق
المدونات الموسيقية الأصلية

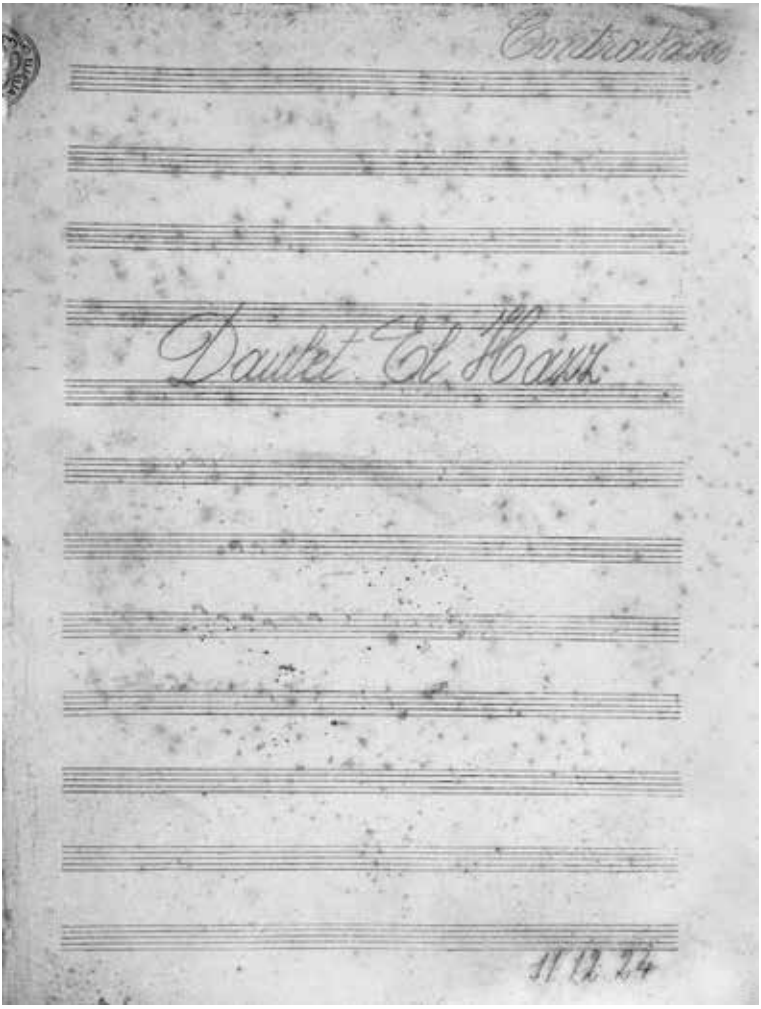
Contrabass
Daubet. Et. Harm.
11.12.24

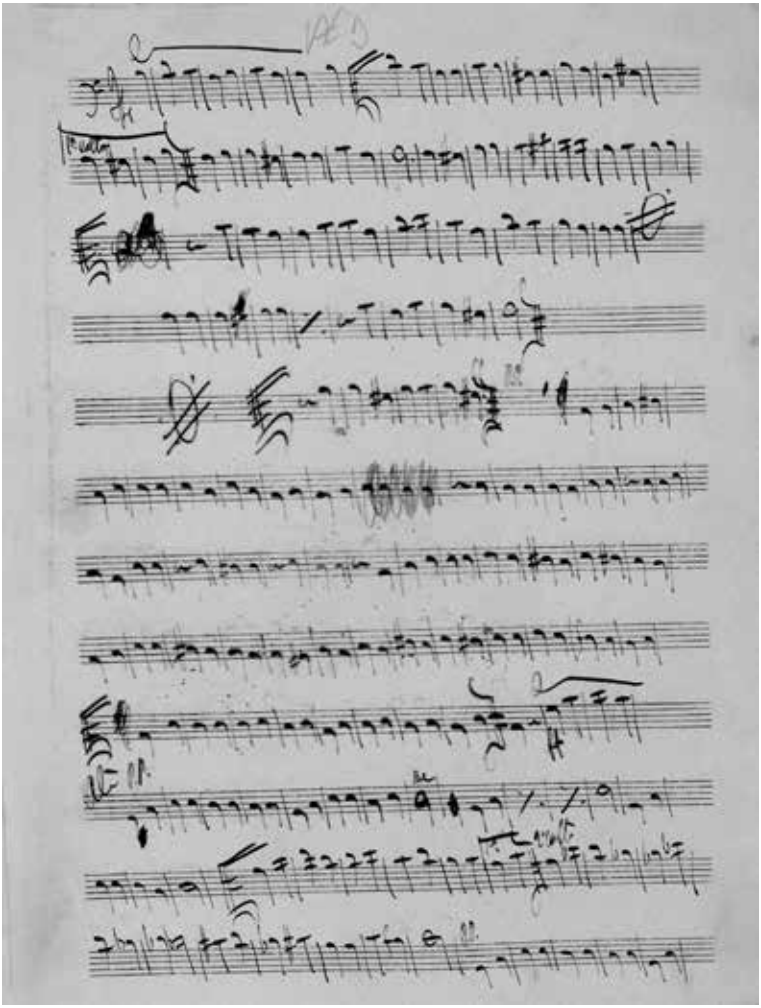

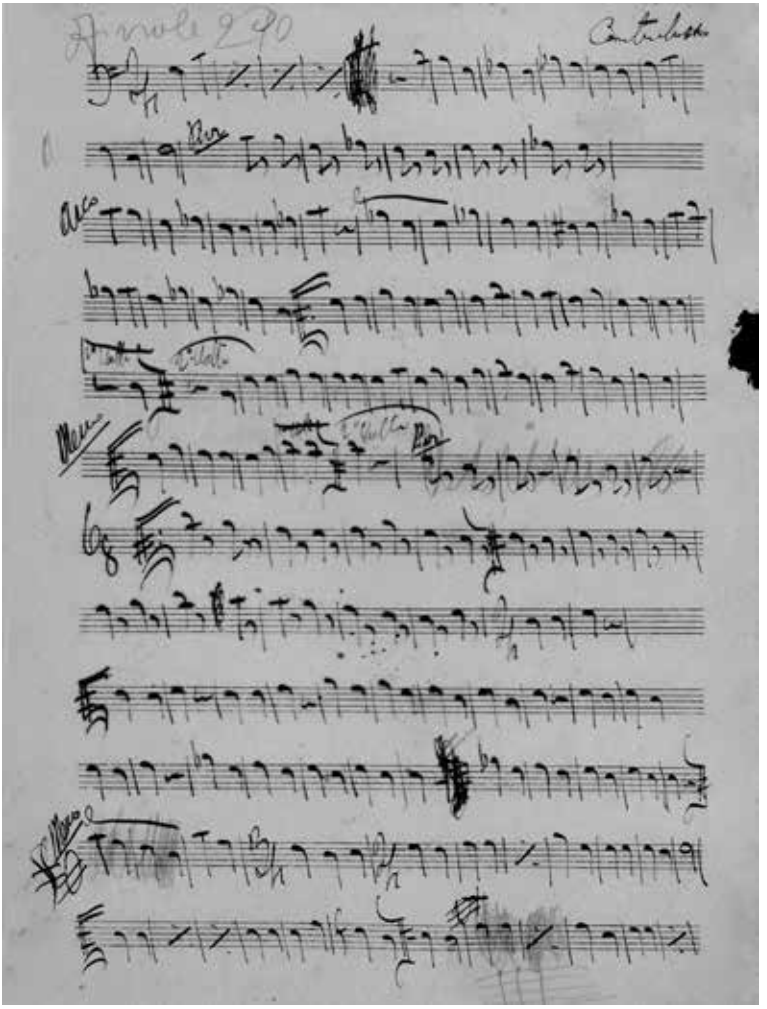

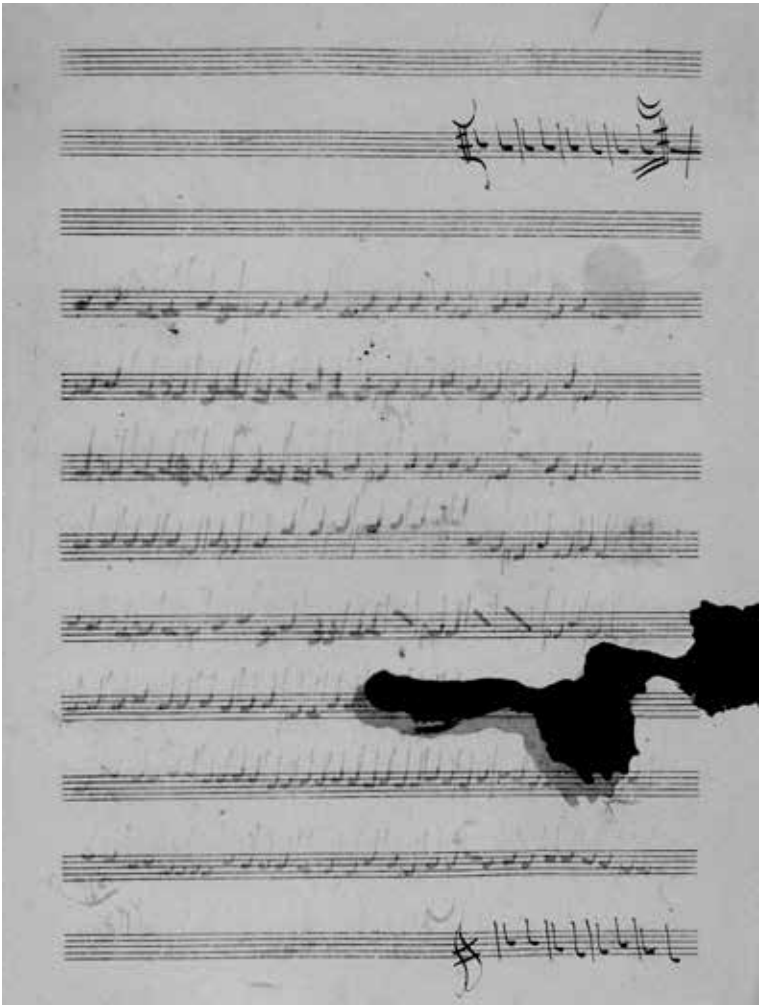

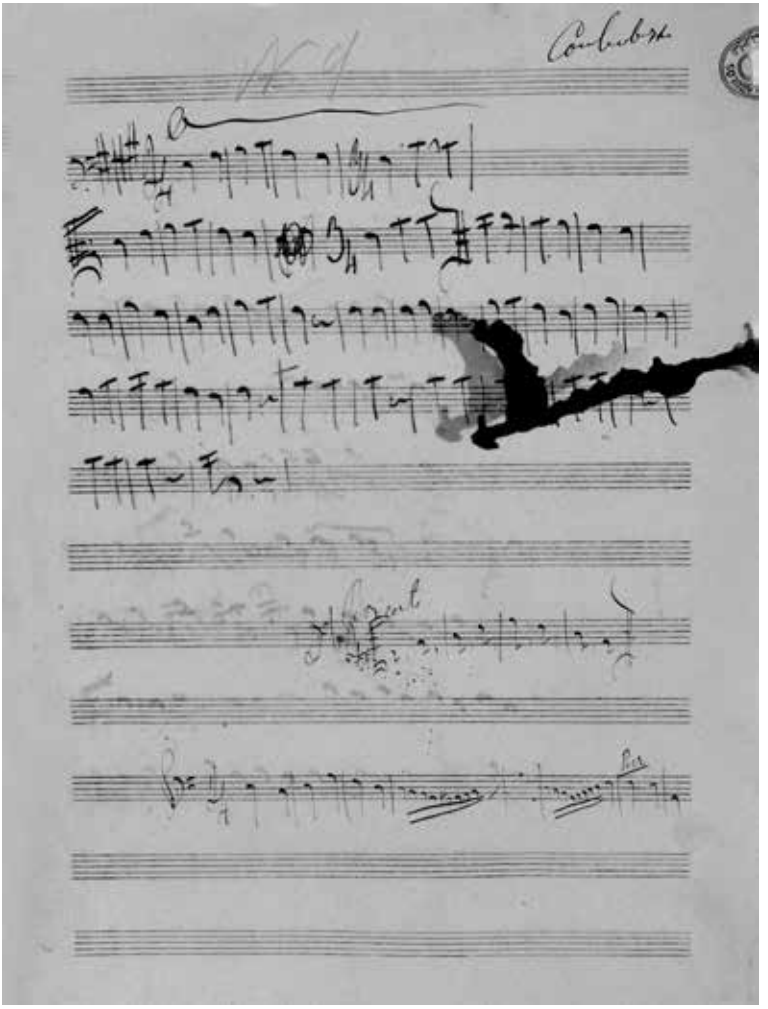

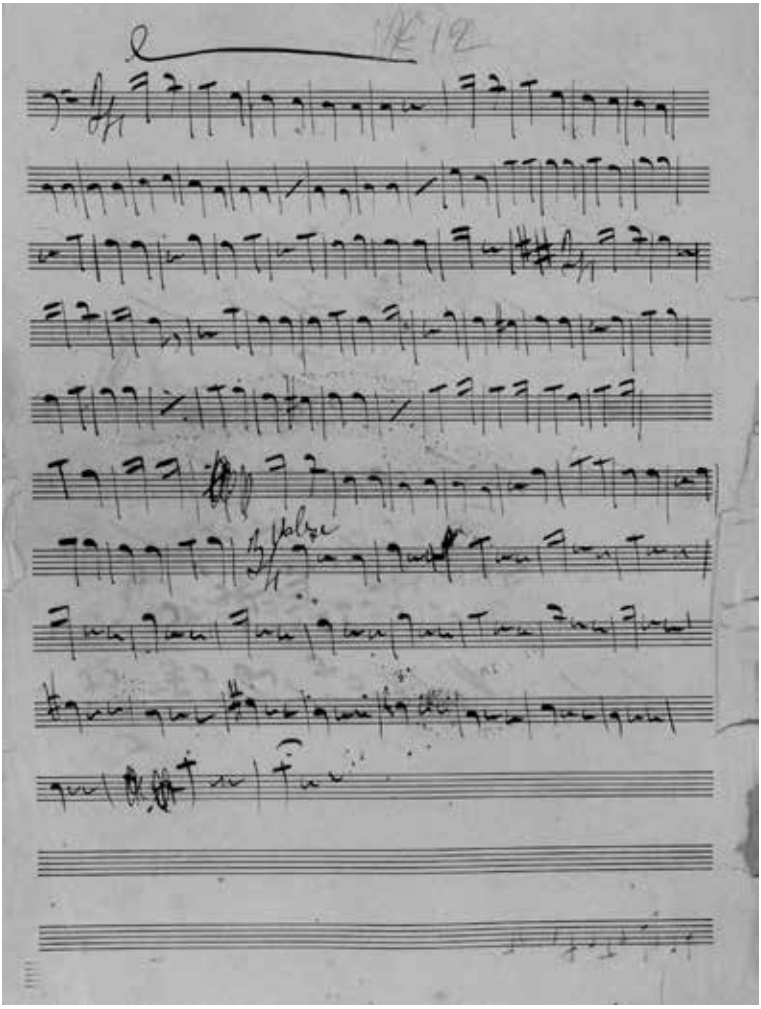

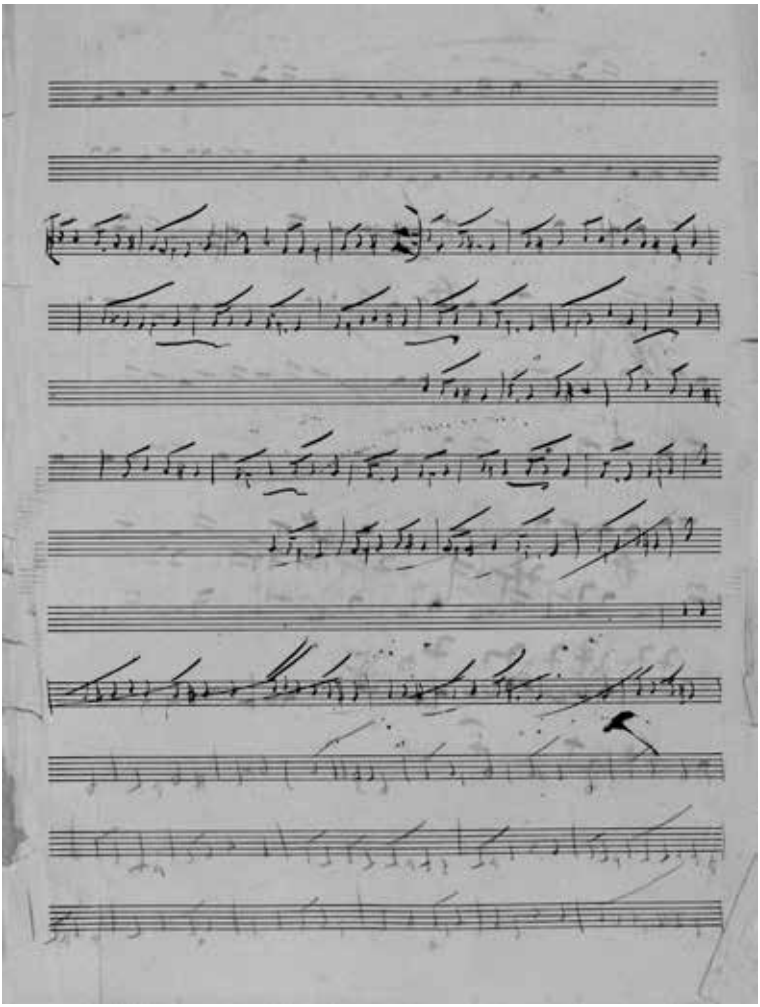

الأمير	شيلوا الخازوق داهه	هاتوا الهودج بتاعي
	وسندوه يا هوه	اتفضل خد دراعي
الجميع	سبحان المغيِّر من حال لحال	لكل أيام دوله ورجال
عثمان	آهي الدنيا دايمًا كده	من عُشرميت مليون سنه
	يوم عسل يوم بصل	يوم خازوق يوم هنا
	واللي يكون زيي ضعيف	سلاحه قوة ربنا
	ما دام مظلوم ما دام بريء	لا بد يوم يبلغ المنا

ISBN 978-977-452-634-0